﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم

إعداد

د/ سماح صالح محمود محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثامن السبعون . أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى فحص العلاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم ، وتحقيقاً لهذا الهدف أُجري البحث على عينة قوامها (٦١) طالب من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع الملتحقين بكليات التربية النوعية بجامعتي الزقازيق وعين شمس بواقع (٣٠) ذكور، (٣١) إناث وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨ – ٢٤) عامًا بمتوسط عمر زمني (٢٠,٨٩) وانحراف معياري (٢,١٠) وتراوحت إعاقتهم السمعية بين الأصم وعددهم (٣٧)، وضعيف السمع وعددهم (٢٤)، وبعد تطبيق مقياس جودة مترجم لغة الإشارة ومقياس الأداء الأكاديمي أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع في الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع في مقياس الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير حالة السمع (أصم – ضعيف السمع) لصالح ضعيف السمع، تختلف جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير حالة السمع (صم – ضعاف السمع) لصالح ضعيف السمع .

كلمات مفتاحية: جودة أداء مترجم لغة الإشارة– الأداء الأكاديمي – الصم وضعاف السمع.

Quality Performance of sign language interpreter from the perspective of deaf and hard-of-hearing university students and their relationship to their academic performance

Dr.
SAMAH SALEH MAHMOUD MOHAMED
Lecturer of Mental health
Faculty of Education - Zagazig University

ABSTRACT:

The current research aimed to know the relationship between quality of the sign language interpreter from the perspective of deaf and hard of hearing students and their academic performance. and to achieve this goal, the research conducted in a sample of (n. 61) In Deaf and Hard of Hearing University Students enrolled in specific education colleges at the universities of Zagazig and Ain Shams, divided as follow (30) males, (31) Females aged (18-24) years with mean age (20,89), a standard deviation (2,10), their hearing impairment ranged between deaf (37), hearing impaired (24), and after conducting the sign language interpreter quality scale and academic performance scale, the most important findings resulted in a relationship between The quality of sign language interpreters from the perspective of deaf and hard of hearing students and their academic performance, there are no statistically significant differences between the mean scores of Deaf and Hard of Hearing University Students in academic performance according to gender (male - female), and there are statistically significant differences between the mean scores of Deaf and Hard of Hearing University Students in academic performance according to the hearing condition (deaf-hard of hearing) for the hearing impaired, and The quality of sign language interpreters differs from the perspective of deaf and hard-of-hearing university students according to the variable Hearing Condition (deaf-hard of hearing) for the benefit of hearing impaired.for the hearing impaired.

KEYWORDS: Quality Performance of sign language interpreter, academic performance, Deaf and Hard of Hearing.

مقدمة

لقد أصبح الحق في التعليم الآن أمراً مقبولاً كحق أساسي من حقوق أي إنسان، خاصة بعدما حدثت تطورات هائلة في منظومة التعليم العالي هدفت في مجملها إلى تلبية الاحتياجات التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، وكان التحاق الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة من أهم وآخر تلك التطورات التي لاقت ترحيباً واسعاً من كافة طوائف المجتمع .

وبالرغم من تزايد أعداد الطلاب الصم وضعاف السمع الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي، إلا أنه لا يزال هناك العديد من التحديات التي قد تحول دون تحقيق الأداء الأكاديمي المطلوب ، الأمر الذي أثار حفيظة اهتمام العديد من الباحثين ودفعهم إلى البحث فيه كمتغير هام لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، مثل دراسة تايو وتايو Taiwo & Taiwo (2020) التي هدفت إلى معرفة تأثير السبورة التفاعلية على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم الملتحقين بكلية التربية الفيدرالية، ، ودراسة العطية ومحاسنة – Al Attiayah & Mahasneh (2018) التي اهتمت بتقييم جودة الحياة لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقات المختلفة (السمعية – البصرية – الحركية – صعوبات التعلم) وعلاقتها بالتكيف والأداء الأكاديمي لديهم، ودراسة تايلور وآخرين,.Taylor et al (2017) التي اهتمت بتحسين معدل الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة ألفا الصم إلى المستويات المحددة من قبل الجامعة لضمان وضع أكاديمي جيد، وكذلك دراسة كونفيرتينو وآخرين Convertino et al., (2009) التي هدفت إلى التنبؤ باستعدادات طلاب الجامعة الصم للتعلم والتنبؤ بالنجاح والأداء الأكاديمي لديهم .

وتباعاً لتلك الدراسات فإن الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع يُعد من أكثر المتغيرات تأثراً بالعديد من العوامل التي قد تتسبب في انخفاضه أو ارتفاعه بشكل ملحوظ، ومن بين أهم تلك العوامل جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور الطلاب مستخدمي لغة الإشارة كلغة أساسية للحوار.

حيث يحتاج طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع في بيئاتهم التعليمية إلى مترجم متميز ملم بطبيعة تلك البيئة ومتطلباتها جيداً خاصة بعد أن أصبح حق الوصول إلى مترجم لغة إشارة مدرج في الهياكل القانونية للعديد من الدول ، ومن ذلك القانون الأمريكي لذوي

الإعاقة وقانون المساواة لعام ٢٠١٠، والذي ركز على حق كل مواطن ذي إعاقة سمعية في امتلاك مترجم لغة إشارة خاص به يتبعه في العمل وفي أنشطة الحياة اليومية المختلفة (Young et al., 2019, P.91). ولذلك فقد أصبحت الحاجة ملحة لمترجم أكاديمي أكثر من أي وقت مضى .

وبالرغم من توفير مترجمي لغة الإشارة على مستوى الجامعات المصرية إلا أن ذلك لا يدل على جودة أدائهم على الأقل من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، فامتلاك القدرة على التفسير الإشاري لا تعني بالضرورة جودة الأداء، ولذلك فهناك حاجة ملحة لتقييم مدى جودة أدائهم وفقاً لما يراه الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة للكشف عن مدى دقة التفسير ومطابقته لنواياهم دون حذف أو تجميل، وما يتمتعون به من حيادية وتجنب للآراء الشخصية، ومدى سريتهم في حفظ معلومات طلابهم خاصة بعد أن أصبح المترجم مطلع على جوانب عدة من حياتهم ، الأمر الذي قد يؤثربشكل أو بآخر على أدائهم الأكاديمي .

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يلعبه مترجمي لغة الإشارة في حياة طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع بشكل عام وأدائهم الأكاديمي بشكل خاص، ووفقاً لما أشار إليه بعض الباحثين من وجود علاقة بينهما، مثل دراسة فريتاز وآخرين ,.Freitas et al (2017) التي أشارت إلى دور المترجم في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب الصم، ودراسة تايلور Taylor (2017) التي أشارت لدور المترجم في تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم، ودراسة بيرج ويترهس Berge & Ytterhus (2015) التي أكدت أن تصورات الطلاب الصم وضعاف السمع تجاه مترجمي لغة الإشارة تعد عملية ضرورية لفهم معوقات النجاح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي . واعتماداً على ما أثبتته تلك الدراسات السابقة من وجود تأثير ملحوظ لمترجمي لغة الإشارة على مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، فقد سعت الباحثة في بحثها الحالي لفحص العلاقة بينهما .

مشكلة البحث

يحتاج طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لإلقاء المزيد من الضوء على حياتهم الجامعية ، والاهتمام بشئونهم الأكاديمية نظراً لما يواجهونه من تحديات بيئية ومجتمعية قد تحول دون أدائهم الأكاديمي المقبول مما قد يعطل قدرتهم على استكمال مسيرتهم التعليمية ، الأمر الذي قد ينعكس أثره على إلحاقهم بسوق العمل فيما بعد .

وقد لاحظت الباحثة إهتمام العديد من الدراسات خاصة العربية بالنواحي الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع في المراحل التعليمية قبل الجامعية في حين لم تهتم إحداها – في حدود علم الباحثة – بتناوله لدى فئة طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع بالرغم من أهميتة لتلك الفئة أكثر من غيرها.

وقد بدأ الشعور بمشكلة البحث من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي كانت تقوم بها الباحثة لكلية التربية النوعية بالزقازيق ومحاولتها التعرف على أهم مشكلاتهم الجامعية من خلال عمل استفتاء مفتوح ، فكانت مشكلاتهم الأكاديمية أبرزها خاصة فيما يتعلق بالأداء ، ثم تبعها خدمة ترجمة لغة الإشارة المقدمة لهم من قبل مترجمي لغة الإشارة العاملين بالجامعة حيث أدلى البعض منهم (خاصة ضعاف السمع من زارعي القوقعة) بعدم فهمهم للمترجم وحذفه لكثير من شرح المحاضر وتقديم معلومات مبتورة ، كما أعرب بعض الطلاب عن غضبهم كون شرح المحاضر في جهة والمترجم في جهة أخرى. وفي المقابل أدلى البعض منهم بجودة أداء المترجم .

كان ذلك الاستفتاء بمثابة نقطة الانطلاق الأولى لفكرة البحث ، حيث حاولت الباحثة فحص العلاقة بين جودة أداء المترجم كما تصورها الطالب الأصم وضعيف السمع وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي .

كما دعت الحاجة لإجراء هذا البحث من منطلق اهتمام غالبية الدراسات الأجنبية التي تناولت جودة مترجم لغة الإشارة بالتعرف على تصورات مستخدمي لغة الإشارة لجودة مترجميهم على الجانب النفسي كجودة الحياة وإهمال الجانب الأكاديمي مثل دراسة هننج وآخرون ,.Henning et al (2011)، كما اهتم الآخر بتناوله دون التعرف على مردوده بشكل صريح على متلقي خدمة الترجمة مثل دراسة دي ويت وسلويز De Wit & Sluis (2014) وغيرهم من الدراسات، الأمر الذي أثار حفيظة الباحثة للتعرف على

مدى تأثير جودة أداء المترجم من وجهة نظر طلابه على مستوى الأداء الأكاديمي لديهم.

وفي ضوء ما سبق لاحظت الباحثة ضرورة فحص العلاقة بين المتغيرين ، خاصة وأن تحليل نتائج بعض الدراسات بالرغم من عدم الربط الصريح بين المتغيرين في عنوانها إلا أنها قد أفادت بوجود علاقة ضمنية بينهما مثل دراسة فريتاز وآخرين Freitas et al., (2017) ، ودراسة تايلور Taylor (2017) ، ودراسة بيرج ويترهس Berge & Ytterhus (2015) . وبناءً عليه فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما العلاقة بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وبين الأداء الأكاديمي لديهم؟

٢- ما تأثير النوع (ذكور – إناث) على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ؟

٣- ما تأثير درجة الفقد السمعي (كلية – ضعاف السمع) على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ؟

٤- هل تختلف جودة مترجم لغة الإشارة من منطور طلاب الجامعة باختلاف حالة السمع لديهم (صم- ضعاف السمع) ؟

أهداف البحث

هدف البحث الحإلى إلى دراسة العلاقة بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم .

أهمية البحث

١- الأهمية النظرية

استمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي تناولها بالبحث والدراسة والتي لم تنل القدر الكاف من الاهتمام – في حدود علم الباحثة – على نطاق الدراسات العربية في مجالي الصحة النفسية والتربية الخاصة . فتناول البحث متغير جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والذي يعد من المتغيرات الحديثة نسبياً في مجال

التربية الخاصة ويشير إلى درجة تميزه حسبما يراه طلابه للحد الذي يسمح لهما بالفهم المتبادل ويمكن طالب الجامعة الأصم وضعيف السمع من التكيف مع الحياة الجامعية .

كما تناول البحث أيضاً متغير الأداء الأكاديمي الذي تناولته الباحثة بصورة جديدة لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع بما يشمله من أبعاد تمثلت في الاستعداد النفسي للأداء الأكاديمي، آلية تنفيذ الأداء، الهدف من الأداء، الإنجاز الأكاديمي .

إضافة إلى عدم وجود دراسة عربية وذلك – في حدود علم الباحثة – تضطلع ببحث العلاقة بين جودة

مترجمي لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم ضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم .

٢- الأهمية التطبيقية

١- يمكن أن يستفيد الباحثون من نتائج هذا البحث في تقصي دور مترجم لغة الإشارة في التأثير الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، ومحاولة إلقاء الضوء من قبل الباحثين على المعوقات المهنية والبيئية التي تحول دون أداء المترجم .

٢- كما أنه يقدم أدوات حديثة يمكن أن تفيد المتخصصين في المجال مثل مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة ، ومقياس الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

مصطلحات البحث الإجرائية

(١) جودة أداء مترجم لغة الإشارة **Quality Performance of sign language interpreter**: أشار دي ويت وسلويز **De Wit & Sluis (2014)** إلى استحالة الاتفاق على تعريف موحد لجودة مترجم لغة الإشارة نظراً لاختلاف المعايير التي يُنظر من خلالها إلى جودة أدائه، وبشكل عام فقد أعتمد كل منهما على تعريف الجودة كما ورد في قاموس أوكسفورد بأنها " مقارنة شئ بآخر من نفس النوع، وهو درجة التميز في شئ ما " .

في حين تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " درجة التميز المهنية والأخلاقية والاجتماعية التي يتسم بها مترجم لغة الإشارة من وجهة نظر طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، ويستدل عليها من الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الجودة (إعداد الباحثة) " .

(٢) الأداء الأكاديمي Academic Performance: يعرفه ديجيك وآخرون Dijk et al., (2011) بأنه " مدى تحقيق الطالب أو المعلم أو المؤسسة لأهدافها التعليمية القصيرة أو الطويلة الأجل "

في حين تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " الاستعداد النفسي لطالب الجامعة الأصم وضعيف السمع لتحقيق أهدافه الأكاديمية باستخدام آلية محددة من أجل الوصول للإنجاز الأكاديمي المطلوب ويستدل عليه من الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأداء الأكاديمي (إعداد الباحثة) .

(٣) طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع Deaf and Hard of Hearing University Students تعرفهم الباحثه بأنهم " الطلاب الصم وضعاف السمع الذين تمكنوا من الالتحاق بالجامعة بعد تخرجهم من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع " .

محددات البحث

تتمثل محددات البحث في:

(١) المحددت المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) لإجراء البحث الحالي

(٢) المحددات البشرية: تكونت عينة البحث من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، وعددهم (٦١) بواقع من (٣٠) من الذكور، (٣١) من الإناث ، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٨–٢٤) عامًا، وبمتوسط عمري (٢٠,٨٩) .

(٣) المحددات الزمنية: تم تطبيق الأدوات في بداية الفصل الدراسي الثاني منتصف شهر فبراير من العام الجامعي ٢٠١٩– ٢٠٢٠.

(٣) المحددات المكانية: طبقت الأدوات بكليات التربية النوعية بجامعتي (الزقازيق – عين شمس).

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع

(١) تعريف الأداء الأكاديمي والنظريات والنماذج المفسرة له

يواجه طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع العديد من التحديات البيئية التي قد تعرقل سير العملية التعليمية وتكون سبباً في مشكلاتهم الأكاديمية التي يترتب عليها انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لديهم .

وتعتبر قضية الأداء الأكاديمي من أبرز القضايا وأهمها لدى فئة طلاب الجامعة من الصم وضعاف السمع خاصة وأنها لم تلق الاهتمام الكاف من البحث والدراسة، حيث اعتنت العديد من الدراسات العربية منذ نشأت مفهوم التربية الخاصة بالأداء الأكاديمي لدى طلاب المدارس فقط ولم يهتم أياً منها بمرحلة التعليم الجامعي ، وذلك على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة تايلور وآخرين ,.Taylor et al(2017) ودراسة كونفيرتينو وآخرين ,.Convertino et al (2009) قد أشارت إلى تدني مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بذويهم من السامعين ممن هم في مثل سنهم وفي جماعتهم الثقافية ، وأرجعوا ذلك للعديد من العوامل مثل طريقة الاختبارت المعتمدة على الجانب الكتابي أكثر من العملي، وافتقارهم إلى حجم المفردات اللغوية المطلوبة .

إن الوقوف على ناتج الأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع خاصة الملتحقين منهم بالجامعة يسهم في تحديد ما تعلمه الطلاب بالجامعة وهو جزء لا يتجزأمن السعي لتحسين التعليم ، كونه يوفر التغذية الراجعة للمهتمين بالبحث في الخدمات التعليمية المقدمة، ويسمح للطلاب والآباء والمعلمين بالوقوف على نقاط القوة والضعف في الأداء الأكاديمي .

ويعرف الأداء الأكاديمي وفقاً لويكبيديا Wikipedia (2013) بأنه " مدى تحقيق الطالب أو المعلم أو المؤسسة لأهدافه التعليمية قصيرة أو طويلة الأجل ". في حين يمثل استكمال المعايير التعليمية مثل شهادات التعليم الثانوي ودرجات البكالوريوس إنجازاً أكاديمياً.

النظريات والنماذج المفسرة للأداء الأكاديمي للصم

(أ) **نظرية النظم الإيكولوجية لأوري برونفينبرينر** (Urie Bronfenbrenner 1917-2005)

تقوم هذه النظرية على عدد من الأنظمة المختلفة، وكل نظام به عدد من العناصر ، ينتج عن تفاعل هذه العناصر مجموعة من التحديات التي تؤثر على كل جانب من جوانب حياة الصم بما في ذلك الفاعلية الذاتية والنتائج التعليمية ، ووفقاً لهذه النظرية هناك خمسة أنظمة تعرف بالأنظمة الأيكوبيولوجية وهي :-

١- نظام الميكروسيستم microsystems

يعتبر هذا النظام من أكثر الأنظمة تأثيراً على حياة الفرد كونه يتصل به اتصالاً مباشراً حيث يحتوي على علاقات وتفاعلات داخل البيئة المباشرة للشخص مثل (الأسرة، المدرسة ، الجيران) ، ويتكون هذا النظام من العلاقات الشخصية، ومجموعة الأنشطة التي تمارس في مجتمع ما وتختلف من مجتمع لآخر

١- نظام الميسوسيستم mesosystem

يؤثر هذا النظام بشكل مباشر على حياة الطفل الأصم، حيث يقع ضمن بيئة الطفل المباشرة التي تتسم بالعلاقات والتفاعلات المباشرة، وقد ركز على دور المعلم في حياة الأصم كونه أحد الأشخاص الذين يمكنهم التأثير المباشر على خصائص الأصم النفسية والأكاديمية، فالمعلم هو المسئول عن تهيئة المناخ المدرسي الصحي لتلاميذه، وحيثما وجدت السعادة النفسية داخل الفصل فمن المتوقع أداء أكاديمي أفضل، ولذلك فهو ينظر للمعلم كالتالي:-

- **أنه قدوة لطلابه وعليه الصمود أمام قيم التعليم ومعاييره.**
- **من المتوقع أن يقلد الأطفال سلوكه.**
- **كما يقع على عاتقه مسئولية رعاية ودعم الأصفال الصم**

٢- نظام الإكسوسيستم exosystem

يتكون من الإعدادات أو الأحداث التي لا تنطوي بشكل مباشر على الطفل الأصم، بمعنى أنه يحدث تأثير غير مباشر من خلال الأشخاص الآخرين في حياته، كحدوث أزمة مالية في بلد ما، فتؤثر على تمكن الوالدين من تلبية احتياجات ابنهما الأصم، وكذلك على المعلم ذي التأثير المباشر على الأداء الأكاديمي للطفل الصم

٣- نظام الماكروسيستم macrosystem

يعرف بالنظام الكلي، ويتكون من جميع الأنماط السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي لها تأثير كبير في جيع التفاعلات بين الأنظمة المختلفة، والتي تؤثر بشكل غير مباشر على الابن الأصم، كالدستور الذي يسن قانون المساواة بين جميع فئات المجتمع في التعليم، الأمر الذي ينعكس أثره على حق الأصم في التعليم بشكل متساو مع السامعين، حيث يحدد الدستور هنا سياق التعليم الذي يتلقونه، والذي يمكن أن يؤثر في أدائه الأكاديمي

٤- نظام كرونو chronosystem

وهو إطار زمني تنموي يؤثر على التفاعل بين الأنظمة " ، ويُعتقد أن هذا النظام هو سبب حدوث التغييرات في الأنظمة الأخرى، ويتكون من عناصر خارجية (مثل توقيت وفاة أحد الوالدين) ، وعناصر خارجية (مثل توقيت حدوث الفقد السمعي) والذي بدوره قد يؤثر على الأداء الأكاديمي للأصم (Tetty et al., 2017, pp.131-133)

(ب) نموذج المعادلة البنائية

طور كل من شاه زادي واحمد Shahzadi & Ahmad (2011) نموذجاً للأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، وأوضح النموذج أن الأداء الأكاديمي يعتمد على مهارات التعلم ، ومهارات التعلم تعتمد على البيئة المنزلية. كما يعتمد الأداء الأكاديمي على التفاعل الأكاديمي الذي يتوقف على العادات الدراسية والبيئة المنزلية. وهذا يعني أنه يمكن تقدير الأداء الأكاديمي لأي طالب من خلال بيئته المنزلية ومهارات التعلم وكذلك من خلال تفاعله الأكاديمي وعاداته الدراسية . وبفحص المسارات المحتملة لتقدير الأداء الأكاديمي ، تبين أن أقوى مسار هو البيئة المنزلية التي تؤثر على مهارات التعلم التي بدورها تؤثر على الأداء الأكاديمي .

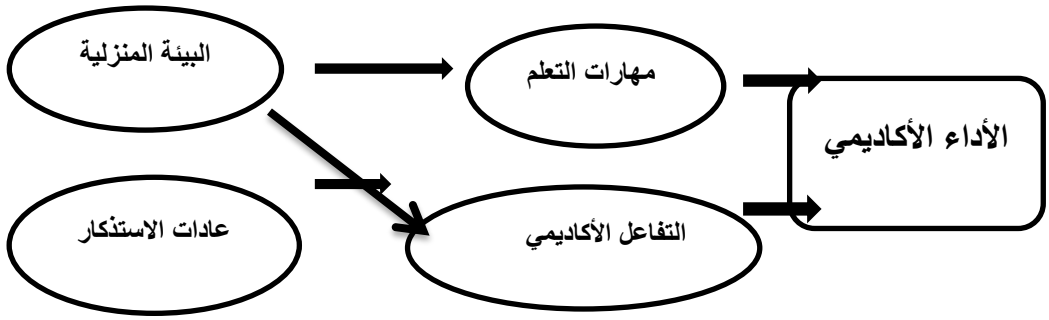

شكل (١) نموذج المعادلة البنائية المناسب

(٢) التحديات التعليمية التي تواجه طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع

(١) يشكل السياق الجامعي تحدياً لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، حيث يتعين عليهم التغلب على الكثير من أوجه القصور الناتجة عن تجربتهم المدرسية السابقة مثل القصور اللغوي، ظروف الدراسة غير الكافية، مشاكل الفهم القرائي ، صعوبة إنتاج النص .

(٢) التأخر في تلقي المعلومات (الوقت بين ما يتم التحدث به وبين ترجمته) فالمحاضر يتحدث أولاً ثم ينتظر المترجم بعض الوقت ليكون جملاً يمكن ترجمتها إشارياً ثم يقوم بعملية الترجمة .

(٣) هناك فترات يحدث فيها انقطاع للاتصال بالعين وذلك أثناء كتابة المحاضر على السبورة، أو أثناء سيره وسط قاعة المحاضرات، أو قراءته لمادة مكتوبة، كل ذلك يحول دون قدرة الطالب الأصم وضعيف السمع على قراءة شفاه المحاضر .

(٤) كما قد يضطر الطالب لفقدان جزء من المعلومات حين يكون مخيَّراً بين النظر للمحاضر أثناء عرضه لبعض الصور أو النظر للمترجم لمعرفة دلالة تلك الصور .

(٥) كما أشار سافدر وآخرون ,.Safder et al (2012) إلى عدة تحديات أكاديمية أدلى بها الطلاب الصم وضعاف السمع في قسم التربية الخاصة بجامعة البنجاب وهي:-

(أ) افتقار المعلمين للغة الإشارة وعدم استخدامها في التدريس بالإضافة لقلة عدد المترجمين باحتياجات الطلاب التعليمية .

(ب) عدم اهتمام المعلمين بالتأكد من فهم الطلاب للتعليمات مما أحدث نوعاً من الإحباط لدى الطلاب لعدم قدرتهم على فهم تلك التعليمات أو تنفيذها .

(ج) لم يقم المعلمون بعرض المساعدة على الطلاب الصم عقب انتهاء المحاضرة .

(د) صعوبة التواصل مع المحاضر دون وسيط (المترجم) .

(هـ) عدم شعور الطلاب الصم بالانتماء إلى المحاضرة .

(و) عدم تشجيعهم للمشاركة في أي نشاط بالجامعة .

(٣) العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

تشير الأبحاث إلى أن الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع هو نتاج تفاعل معقد للعديد من العوامل مثل :-

١- خصائص الطلاب (عتبة السمع، الطلاقة اللغوية، طريقة التواصل)

٢- البيئة المنزلية :- فالآباء يؤثرون على الأداء الأكاديمي لأطفالهم الذين يعانون من إعاقة سمعية وذلك من خلال مسؤولياتهم وتوقعاتهم والمساعدة التعليمية التي يقدمونها لهم في المنزل . إضافة لما توفره تلك البيئة الأسرية من تسهيلات ودعم وتشجيع لأبنائها، وما تنطوي عليه من علاقات أسرية يكون لها تأثير نفسي واجتماعي على الابن الأصم ، مما يشعره بالدفء العائلي ويزيد من إحساسه بجودة الحياة التي أثبتت دراسة العطية ومحاسنة Al – Attiayah & Mahasneh (2018) وجود علاقة بينها وبين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية وذلك في دراسة اشتملت على عينة قوامها (٧٠) طالب من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة، والموزعين كالتالي (٢٥ من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، ٣٢ من ذوي الاعاقة الحركية، ١٣ من ذوي صعوبات التعلم)، والمطبق عليهم أداة التكيف الأكاديمي ومقياس جودة الحياة .

٣- الخدمات التعليمية الداعمة والمتمثلة فيما يلي:-

- **المترجم الشفوي وما يقدمة من ترجمة شفهية دقيقة وملاحظات هامة بلغة الإشارة الملائمة لطبيعة المنهج المقدم، وما يساعد به الطلاب من الوصول إلى الاتصالات الصفية والمعلومات الأكاديمية. حيث تلعب لغة الإشارة دوراً هاماً في**

تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع فقد أشارت دراسة سامبو وآخرون ,.Sambu et al (2018) إلى أن استخدام لغة الإشارة لإرشاد الطلاب الصم قد أدى إلى تحسين مستوى أدائهم الأكاديمي، وفي دراسة تايلور وآخرون ,.Taylor et al (2017) التي اهتمت بتحسين معدل الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة ألفا الصم من أجل ضمان وضع أكاديمي أفضل، وللتعرف على أهم العوامل البيئية والفردية التي تؤثر بشكل أو بآخر على أداء طلاب الجامعة الصم، ومن خلال تقييم احتياجات هؤلاء الطلاب من أجل تحديد أسباب فجوة الأداء الأكاديمي ثبت أن الأداء غير المتسق من المترجم الشفهي أثناء تفاعله مع طلابه الصم في المحاضرة من الأسباب الأولى لانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، وكانت تلك الدراسة قد أجريت على (١١) طالب أصم من طلاب جامعة ألفا، قد تم تجميع درجاتهم عبر عدد محدد من السنوات ومقارنة GPA فثبت انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لعشرة منهم عن معايير الأداء الأكاديمي المطلوب . وفي نفس السياق وعن دور المترجم الشفوي في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع فقد جاءت دراسة كرو وآخرين (2017) ,.Crowe et al التي اهتمت ببحث العلاقة بين الأداء الأكاديمي للطلاب الصم المقيدين بالكلية وخصائص التواصل (السمعية واللغوية) واستخدام التقنيات المساعدة كزراعة القوقعة وغيرها من خدمات الدعم مثل الترجمة الإشارية المقدمة عبر المترجم الشفهي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٨٠) من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، وأشارت النتائج في مجملها لوجود إرتباط إيجابي بين المهارات اللغوية المنطوقة والأداء الأكاديمي في بعض المواد، كما أن ضعف السمع لم يكن مؤشراً هاماً على الإنجاز الأكاديمي في المجالات الدراسية التي تم اختيارها .

ومما يؤكد ذلك أيضاً ما أشارت إليه نتائج دراسة هراستنسكي وويلبر Hrastinski & Wilbur (2016) من تفوق الطلاب الصم وضعاف السمع أكاديمياً ذوي الكفاءة العالية في استخدام لغة الإشارة عن ذويهم من ذوي الكفاءة المنخفضة ، إضافة إلى ما أشارت إليه دراسة كونفيرتينو وآخرين

Convertino et al., (2009) من أن الإعداد الأكاديمي الذي يوفر خدمات دعم جيدة في شكل ترجمة لغة الإشارة فإنه يوفر للطلاب الصم المرونة الكافية لاختيار وسيلة التواصل الأكثر فائدة لهم، وكانت الدراسة قد هدفت في الأساس للتنبؤ باستعدادات طلاب الجامعة الصم للتعلم والتنبؤ بالأداء والنجاح الأكاديمي لديهم، واستخدمت متغيرات (درجة الفقد السمعي- استخدام قوقعة الأذن – عوامل الاتصال)، وقد تم اتخاذ بعض الإجراءات مثل معرفة محتوى التعلم السابق، قياس مستوى التعلم من محاضرة منطوقة ومترجمة، والتعرف على الدرجات المحرزة وطبقت على عينة قوامها (٥٨٦) من الطلاب الصم بالكلية .

- **استخدام C-Print كوسيلة تكنولوجية داعمة لتعليم طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، فقد اهتمت دراسة إليوت Elliot (2001) التي أُجريت على (٣٦) طالب جامعي من الصم وضعاف السمع باختبار استخدام ال C-PRINT على التقييم الذاتي لأربع مهارات أكاديمية وأشارت إلى إرتفاع ثلاث مهارات مقابل مهارة واحدة كانت ضعيفة مما أشار إلى وجود علاقة ايجابية بين استخدام السيبرنت C-PRINT والمهارات الأكاديمية ، كما اعتقد الطلاب عمومًا أن C-Print قد عززت من خبرتهم التعليمية.**

٤- كما أن للمحاضر دور في التأثير على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، فقد يكون هناك بعض المعلمين لم يكن لديهم معرفة كافية بأساليب الاتصال مع الطلاب الصم وضعاف السمع مما قد يؤثر سلباً على تعليمهم وأدائهم الأكاديمي، إضافة إلى أن بعض المعلمين قد لا يلموا بمحتوى المناهج قبل البدء في تدريسها.

٥- الدعم الاجتماعي والأكاديمي بالجامعة، ويشير الدعم الاجتماعي إلى العلاقات الإنسانية الإيجابية السائدة بين كلا من المحاضرين والمترجمين وطلابهم ، وأما الدعم الأكاديمي فيتمثل في مشاركة المترجم والمحاضر للطلاب الصم وضعاف السمع في أداء الأنشطة الصفية واللاصفية .

٦- البيئة المادية وما توفره من قاعات مجهزة بأحدث أجهزة العرض المناسبة لفهم الطلاب الصم وضعاف السمع .

٧- كما أشارت دراسة نوت والأسفور Nout & Alasfour (2018) التي أُجريت على (٣٢٩) من طلاب الجامعة في كمبوديا إلى وجود عدد من المحددات التي تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب منها درجة المدرسة الثانوية، الانتظام في الحضور المدرسي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية، جهد الدراسة، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، في حين لم يكن هناك تأثير يذكر لمتغير العمر أو الجنس أو تعليم الوالدين .

٨- البيئة المنزلية والعادات الدراسية والعمل الدؤوب ومهارات التعلم والتفاعل الأكاديمي ، وهذا يعني أنه يمكن تقدير الأداء الأكاديمي لأي طالب من خلال بيئته المنزلية ومهارات التعلم وكذلك من خلال تفاعله الأكاديمي وعاداته الدراسية وبيئته المنزلية (Shahzadi & Ahmad,2011, P.255).

ثانياً: جودة أداء مترجم لغة الإشارة

(١) مفهوم الجودة

تعتبر مهنة مترجم لغة الإشارة من المهن الحديثة نسبياً خاصة في السنوات القليلة الماضية، حتى ذلك الحين لعب أطفال الآباء الصم، وآباء الأطفال الصم دور المترجم دون أن يدركوا أنهم قاموا بدور المترجم الشفوي، وعندما بدأ المترجمون لأول مرة كان عملهم تطوعي واستمروا على هذا النحو حتى تم إنشاء سجل المترجمين الفوريين للصم Registry of Interpreters for the Deaf (RID) في عام ١٩٦٤، وقد وُجد أنه حينما يعمل المترجمون الفوريون على أساس تطوعي ، فإنهم غالباً ما ينقلون آرائهم الخاصة في الرسالة أو يتصرفون نيابة عن الفرد الأصم مما قد يسبب قهراً للصم لأن المترجمين لم يحافظوا على معنى وهدف المتحدث ، فبدأ الاهتمام أكثر بمهنة المترجم ليست لمجرد مشاركة الأصم في مجتمع السامعين وإنما بهدف تمكينه ، ومن ثم أصبحت الترجمة مهنة مدفوعة الأجر وليست مجرد عمل تطوعي (Groat, 2018, P.14) .

وتعتبر جودة الأداء من أهم ما يلزم مترجم لغة الإشارة، وقد اختلفت الدراسات الأجنبية في تناولها لمفهوم الجودة، فالبعض قد تناولها من وجهة نظر المترجم نفسه مثل دراسة لوكر Luker (2008) ، في حين تناولها العض الآخر مثل ويت وسلويز De Wit &

Sluis (2014)، وشانيكات Shanikat (2014)، وفان ديجيك وآخرين Van et al., Dijk (2011) ، من منظور مستخدمي لغة الإشارة من الصم وضعاف السمع.

وفي البحث الحالي قد ركزت الباحثة على تناولها لجودة الأداء من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، حيث يعتبر الأصم أكثر أهمية من غيره في تقييم الترجمة والحكم على مدى جودتها كما أنه لا يمكن لمترجمي لغة الإشارة تقديم خدمة إحترافية فعالة دون إكمال معارفهم ومهاراتهم الفنية من خلال تقييم الصم لهم للوقوف على نقاط الضعف وتقويتها لضمان تواصل أكثر فعالية .

ونظراً لاختلاف المعايير المستخدمة لتحديد جودة أداء مترجمي لغة الإشارة، فإنه لا يوجد تعريف موحد لمفهوم الجودة، وقد أشارت ويت وسلويز Wit et sluis (2014) إلى إستحالة الإتفاق على مفهوم شامل للجودة سواء بين مستخدمي لغة الإشارة أو بين مترجميها نظراً لاختلاف المعايير التي تقاس بها الجودة لدى كل منهما، ولذلك فإن مفهود الجودة يعد من أكثر المفاهيم تعقيداً. فالترجمة تنبع من التفاعل بين مجموعة معينة من التوقعات الخاصة بمستخدمي لغة الإشارة مع القواعد المهنية للمترجمين ولذلك فمفهوم الجودة ليست واقعيا وانما جوهريا. وبشكل عام تعرف الجودة في قاموس أوكسفورد بأنها " مقارنة شئ بآخر من نفس النوع، وهو درجة التميز في شئ ما " .

(٢) معايير جودة أداء مترجم لغة الإشارة

هناك عدة شروط يجب توافرها لاختبار جودة مترجم الإشارات ، ومن تلك المعايير ما يلي

١- الثقة والأمانة وحسن التصرف في المواقف المختلفة:

أما الثقة فتعني إمكانية الوثوق بالمترجم في عدم مشاركة أية معلومات تخص الأصم مع أشخاص آخرين، خاصة بعدما أصبح المترجم مطلعاً على جوانب عدة من حياة الأصم .

وأما حسن التصرف في المواقف المختلفة فهي "نجاح المترجم في تقديم نفسه كمترجم محترف يناقش ترتيبات الجلوس المفضلة للأصم وأنماط الاتصال المفضلة لديه" وذلك وفقاً لما أشار إليه كلٌ من ويت وسلويز Wit & Sluis (2014) في دراسة طبقت على ١٩٠ فرد من مستخدمي الإشارات ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٨ – ٦٥ عام، من أجل التعرف على جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور

الصم في هولندا، مستخدمين استبيان اشتمل على سؤال مقترح وهو (ما هي أهم ثلاث صفات في مترجمي لغة الإشارة في البيئات الثلاث (العمل – الجامعة – المجتمع)، بأنها. وقد أوصت تلك الدراسة بما يلي:

- **لا يمكن إعطاء تعريف موحد وواضح لجودة أداء المترجم الفوري.**
- **الأشخاص الصم يجب أن يتخذوا المزيد من المبادرات لتحسين جودة خدمات الترجمة الشفهية.**
- **يجب أن يكون الأشخاص الصم على دراية بأن المترجم الفوري لا يمتلك جميع المهارات الممكنة لكل موقف يمكن تخيله.**
- **يجب على المترجم زيادة التبصر في عملية الاحتراف المعياري الخاصة بهم.**
- **يجب على كل من المترجم والأصم أن يكونوا على دراية بتوقعات بعضهم البعض من أجل زيادة جودة أداء المترجم ورضا الأصم.**

٢- التقارب في العمر:

حيث ذكر المستجيبون الصم في دراسة ويت وسلويز De Wit & Sluis (2014) أن عدم التفاهم بين المترجم والأصم غالباً ما يحدث عندما يكون هناك فارق كبير في العمر بينهما أو عندما لا يكون المترجم على درجة جيدة من الإحترافية للتعامل في البيئة التعليمية. حيث يتعامل الطلاب مع المترجمين صغار السن معاملة الأصدقاء، في حين تقتصر معاملتهم مع المترجمين كبار السن على أساس المصلحة فكل ما يهمهم هو الحصول على الترجمة المطلوبة فقط .

٣- الخبرة:

حيث تعتبر سنوات الخبرة وكثرة التدريب ومخالطة الصم للمترجمين من أهم العوامل المساعدة على الجودة التفسيرية وجودة أداء المترجم.

٤- الكفاءة اللغوية:

تعتبر الاختلافات الثقافية من أكثر المشكلات التي قد تعوق جودة أداء مترجمي لغة الإشارة، حيث لوحظ اختلاف الكثير من المفردات من بلد لآخر ولذلك وجب عليهم الإلمام بكافة المفردات السياقية واللغوية لتحقيق أهداف التواصل للأشخاص المشاركين في عملية التفاعل وجعله تواصلا مستمراً لكلا الجانبين، ولابد ان تكون

مهاراتهم مناسبة لمهمة الترجمة ، ولابد من تطوير أنفسهم مهنياً لتحسين مهاراتهم وقدراتهم على التفسير، لابد ان يكونوا على استعداد مسبق للعمل المطلوب من اجل ضمان ترجمة جيدة، وان يرفضوا العمل الذين يرون انفسهم غير مؤهلين له .

٥- الحيادية والدقة والنزاهة:

فالحيادية تعني أن المترجمين لا يجوز لهم تقديم المشورة أو النصح أو التدخل في الآراء الشخصية أثناء مهمة الترجمة الشفهية .

أما الدقة فتعني تفسير معنى الرسالة بالطريقة التي كانت تهدف لها دون إضافة أو حذف شئ أو أي تجميل وهو ما يسمى بدقة تفسير النص والذي أشار إليه لوكر Luker (2008) في دراسته التي هدفت إلى بحث الجودة ولكن من منظور المترجم نفسه، وتم توزيع استبيان عبر الانترنت على عضوية جمعيات ترجمة لغة الإشارة في نيوزيلندا، وطبقت على (٣٠) مترجم لغة إشارة، وأشارت النتائج إلى الاتفاق على خصائص محددة للجودة والتي اتفق معظم المترجمون فيها على دقة تفسير النص، التفاهم بين المشاركين، إدارة الجوانب الشخصية للتفاعل مثل العائق الثقافي بين المترجم والأصم، والنزاهة تعني سلامة التفسير من أي أهواء شخصية.

٦- التمكن من الترجمة في الجهتين، من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة والعكس:

فلابد أن يكون المترجم على نفس القدر من الكفاءة في الترجمة في كلا المسارين وهذا ما أكدته دراسة فان ديجيك وآخرين Van Dijk et al., (2011) التي أجريت على عينة قوامها (٢٥) من مترجمي لغة الإشارة ذوي الخبرة في الترجمة والذين تم تعرضهم لاختبارات ترجمة من اللغة المنطوقة إلى الإشارية والعكس وقام بتقييم ترجمتهم خمسة من المترجمين ذوي الخبرة وذلك للوقوف على مدى جودة التفسير لدى المترجمين، واستُخدم مقياسين هما مقياس الدقة المقترحة لتفسيرات الترجمة، ومقياس الجودة الذاتي، وأشارت النتائج إلى جودة الترجمة في الاتجاه من اللغة المنطوقة إلى الاشارية اكثر من العكس .

٧- الاستخدام الجيد لتعابير الوجه وحركات الشفاه والاطلاع المستمر على كل ما هو جديد في عالم الإشارات.

٨- كما يعمل المترجم دور الوساطة اللغوية، تنسيق التفاعل، اتخاذ مبادرة لإقامة اتصال فعال بين الصم والسامعين، ضبط الترتيب المكاني لخلق المزيد من الرؤية، تهيئة بيئة تعليمية جيدة يمكن الوصول إليها(Berge & Ytterhus, 2015, P.4) .

٩- كما أشار نيبر Napier (2004) في دراسة أجراها لمعرفة تصورات الطلاب الصم وضعاف السمع حول المترجم الإشاري المفضل لديهم إلى أن الطلاب قد أكدوا على ما يلي:-

- إعتبار التفاهم سمة أساسية في المترجم الناجح ، ويعني قدرته على فهم نية المتحدث والنجاح في نقلها للحضور.
- ضرورة إلمامه باحتياجاتهم الفردية واللغوية والموقفية بمعنى إدراكه للفروق الفردية بين الطلاب الصم وضعاف السمع .
- أن يكون لدى المترجم مؤهل جامعي جيد، ومهارات جيدة في استخدام كلتا اللغتين (الإشارة ، الهجاء الأصبعي) .
- كما أعرب الطلاب الصم عن رغبتهم في استمرار نفس المترجم معهم بدءً من السنة الأولى بالجامعة حتى التخرج .

١٠- كما تعد المرونة في التعامل من أهم معايير جودة أداء المترجم، إضافة إلى الموضوعية والتريث قبل نقل الحوار من وإلى الأصم .

وفي نفس السياق أشارت كل من ويت وسلويز Wit & Sluis (2014) إلى عدة معايير تخص جودة التفسير وتنقسم إلى:-

١- معايير أولية: تستخدم بناءً على المعايير المطلوبة في الموقف نفسه وهي تُحدد قبل حدوث الترجمة مثلما يتعلق بالتعاون بين المترجمين في إطار العمل كفريق .

٢- معايير تشغيلية أو تنفيذية: هي المعاييرالتي تم تشكيلها من خلال الخبرة وهي الأساس الذي يقوم عليه المترجمون في اتخاذ القرارات أثناء التفسير، ولا يكون للمترجم تأثير عليها وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي مع جميع المتحاورين

في الموقف، وتحدث الترجمة بناءً على التفاعل بين كلا النوعين من المعايير (الأولية والتشغيلية) .

(٣) النماذج المفسرة لأداء المترجم

لقد أصبحت جودة أداء مترجم لغة الإشارة من أكثر الموضوعات التي تحتاج إلى البحث والدراسة خاصة في الآونة القليلة الماضية التي بدأت فيها الجامعات تستقبل عدداً لا بأس به من الطلاب الصم وضعاف السمع، وغدا وجود المترجم الجيد أمراً حتمياً لمساعدة هؤلاء الطلاب على التواصل مع كل مكونات البيئة التعليمية الجديدة، وإعانتهم على المشاركة الأكاديمية الفعالة من أجل استكمال مسيرتهم التعليمية بالجامعة .

وقد اختلفت الآراء وتعددت النماذج المفسرة لدور المترجم ، فقد وصف سيجل Siegel (1998) نموذجين لدور المترجم وهما :-

(١) النموذج الميكانيكي mechanical model : وصف المترجم بالجهاز المساعد، وافترض أنه مجرد وصلة محايدة لجميع الرسائل بين المحاضر والطالب .

(٢) نموذج المشارك كلياً full participant model : جعل المترجم طرفاً ثالثاً مهماً في عملية الاتصال، بالإضافة لجعله عضواً مشاركاً في الفريق المسئول عن اتخاذ أي قرارات تعليمية تخص الطلب Antia & Kreimeyer, 2001, (p.356)

كما وجدت أربعة نماذج أخرى وهي:-

(١) نموذج المساعد the helper model

يسمى بنموذج ما قبل المهنية، وينظر إلى المترجم كمساعد للشخص الأصم ، وقد استند هذا الرأي على افتراض مفاده أن الأشخاص الصم يحتاجون للمساعدة لإعادة تواجدهم بين جمهور السامعين، ويفترض أن المترجم يمكنه المشاركة في الحوار القائم بين السامعين والصم وأن يدلي برأيه ويضيف للحوار ويتخير المعلومات التي تثري النقاش ، وقد لوحظ أن هذا النموذج يقيد حرية الأصم مما دعت الحاجة لوجود مترجمين محايدين في تقديم الترجمة ولا علاقة لهم بأي إضافة أو حذف

(٢) النموذج القناة the conduit model

نظراً لما خلَّفه النموذج السابق من تقييد لحرية الأصم وعدم حيادية المترجم ، فقد دعت الحاجة لوجود مترجم محايد، مما كان ذلك مدعاة لنشأة نموذج القناة الذي يصف المترجم على أنه (آلة لغة) ، ويشترط توفير ترجمة محايدة ، ولم ينظر للتفاعل المتسق للمترجم كجزء من مسئوليته ، ولهذا النموذج تأثير قوي على كيفية تشكيل دور المترجم كمحترف ولكن يؤخذ عليه عدم السماح للمشاركين الصم بالدعم الكاف من قبل المترجم كتقديم وصف لبعض المترادفات المعقدة لتسهيلها (manuscript, 2016, p.189)

(٣) النموذج الميسر ثنائي اللغة the bilingual facilitator model

في نهاية التسعينات تم تقديم هذا النموذج الذي يؤكد على تقليص دور المترجم، ويقر بأن تقييمات المترجم الشخصية لما يُقال أثناء الحوار ستؤثر على صدق الترجمة، وأن محايدة المترجم شرط أساسي من شروط كفاءة وجودة أدائه . كما ينص على أن مسئولية المترجم ترتبط بالوساطة اللغوية وتنسيق التفاعل بين الصم والسامعين .

(٤) النموذج الميسر ثنائي اللغة والثقافة the bilingual/bicultural facilitator model

يقوم على نفس نهج النموذج الميسرولكنه يضيف شرط الكفاءة الثقافية ، ويقيس جودة التفسير لدى المترجم بمدى مساهمته بمعلومات معروفة تناسب ثقافة الصم وليست ثقافة أخرى غير مألوفة بالنسبة لهم (Brge & Ytterhus, 2015, P.4).

وتعليقاً على النماذج الأربعة السابقة فقد لاحظت الباحثة أن الحيادية والوضوح والكفاءة الثقافية والوساطة اللغوية وتنسيق التفاعل تعد بمثابة شروط أساسية للحكم على جودة أداء مترجم لغة الإشارة ، وهي ما اتخذتها كسمات أساسية في مقياسها المُعد لقياس تلك الجودة لدى المترجم .

(٤) دور مترجم لغة الإشارة في حياة الصم وضعاف السمع

(١) أشارت دراسة هيننج وآخرون ,.Henning et al (2011) إلى دور المترجم في تحسين الشعور بجودة الحياة لدى الصم ، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية ،

واكتساب المزيد من المعلومات حول ما يخص الحصول على الخدمات الصحية، والتنقل، والعيش في بيئة صحية، وذلك في دراسة أجريت على عينة قوامها (٦٨) من الصم البالغين في دراسة أجريت لاستكشاف استخدام المترجمين الفوريين بلغة الإشارة وإمكانية الوصول إليهم ،وتقييم مستويات جودة الحياة للبالغين الصم المقيمين في نيوزيلندا ، أظهرت النتائج أن ٣٩ ٪ من هذه العينة شعروا أنهم غير قادرين على الوصول بشكل كاف إلى خدمات الترجمة الشفوية وكانت جودة الحياة لديهم أقل مقارنة بذويهم الذين تمكنوا من الوصول للمترجمين .

وفي نفس السياق أشارت دراسة ويت Wit (2011) إلى أهمية المترجم في تحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة الصم الذين تمكنوا من الوصول إلى التعليم الجامعي من خلال مترجم شفهي عن أقرانهم الذين لم يتعلموا بمترجم شفهي، وذلك في دراسة طبقت مقياس جودة الحياة، واستبيان حول نظرتهم للمترجم الشفهي على (٧٠) طالب أصم من طلاب الجامعة.

(٢) كما يلعب المترجم دوراً هاماً في التعبير عن ذات الصم حينما ينقل عنهم أفكارهم ورغباتهم للآخرين، وهنا إما أن ينجح في تمثيلهم لذاتهم أو فقدانها ، وذلك وفقاً لما أشارت إليه دراسة يانج وآخرون Young et al., (2019) التي أوضحت في مجملها أهمية المترجم في تمكين التواصل الفعال بين زملاء العمل الصم والسامعين.

(٣) وتظهر أهمية المترجم بشكل كبير في تنمية الجانب الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، فالمترجم هو المسئول عن ترجمة المادة العلمية المقدمة إليهم من المحاضر، وهو المسئول عن تنفيذ الأنشطة التعليمية بالكلية ودمجهم مع زملائهم السامعين في تطبيق بعض المهام الصفية واللاصفية .

(٤) كما ثبت أن الأداء غير المتسق للمترجم الشفهي أثناء تفاعله مع طلابه الصم في قاعة المحاضرة من الأسباب الأولية لانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، وذلك عبر دراسة أجراها تايلور وآخرون Taylor et al., (2017) بهدف تحسين معدل الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة ألفا الصم لضمان وضع أكاديمي أفضل، وللتعرف على أهم العوامل البيئية والفردية التي تؤثر بشكل أو بآخر على أداء طلاب الجامعة الصم ، وذلك من خلال تقييم احتياجات هؤلاء الطلاب من أجل تحديد أسباب

الفجوة في الأداء الأكاديمي، وقد تم تجميع درجات ١١ طالب أصم ومقارنة ال GPA الخاصة بهم خلال عدد من السنوات ، فثبت انخفاض مستوى ١٠ من الطلاب ، حيث كان نجاحهم أقل بكثير من معايير الأداء الأكاديمي المطلوب .

(٥) كما ترى الباحثة أن المترجم يجب أن يكون قادرًا على إدراك التحديات التي يواجهها الطلاب الصم ويعينهم على مواجهتها.

(٦) وهو حلقة الوصل بين الطلاب ومعلميهم وأن يكسبهم المعرفة اللازمة للتغلب على الاختلاف اللغوي في التفاعل .

(٧) يجب أن يمتلك الخبرة التعليمية في عملية الشرح ، وعمق المعرفة النظرية لمجالات الدراسة المختلفة ، والإلمام باللغة المستخدمة بما يتناسب مع كل موقف.

ويمكن توضيح دور المترجم كالتالي:

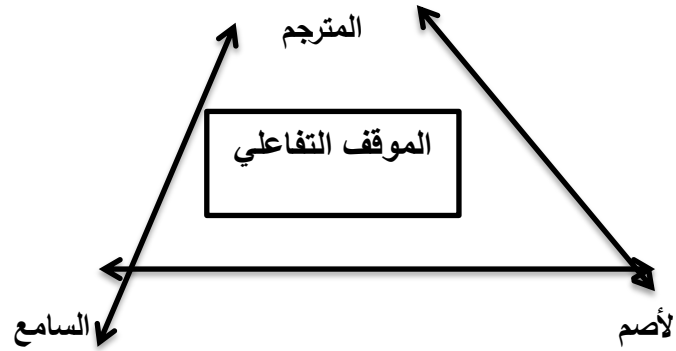

شكل (٢) الدور الفعلي لمترجم لغة الإشار

ثالثاً: - تعليق عام على الإطار النظري والدراسات السابقة

- **تم التعرف على بعض التحديات التي تواجه طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، والتي قد تحول دون تحقيق الأداء الأكاديمي المطلوب لديهم، وكانت خدمة توفير مترجم لغة إشارة ذو أداء جيد من أهم تلك التحديات التي يعاني منها أولئك الطلاب ، والتي أشار بعض الباحثين في دراساتهم مثل دراسة فريتاز وآخرين Freitas et al., (2017) ، ودراسة تايلور Taylor (2017) ، ودراسة وينتر Winter (2014) ، ودراسة هارنيجتون (2000) إلى تأثيرها الملحوظ على انخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب؛ مما دعم مشكلة البحث الحالي، واعتبار ذلك مبرراً لإجرائه، حيث**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم ، ونظراً لندرة البحوث العربية في – في حدود إطلاع الباحثة – التي اهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة بين كلا المتغيرين .

- **إهتمام الكثير من الدراسات الأجنبية ببحث جودة أداء مترجم لغة الإشارة مثل دراسة بيرج ويترهس Berge & Ytterhus (2015)، ودراسة دي ويت وسلوز De Wit & Sluis (2014) ، ودراسة شانيكات Shanikat (2014)، ودراسة لوكر Luker (2008)، واتفاقها على عدة معايير للحكم على جودة الأداء وهي (الثقة فيما ينقله المترجم من وإلى الأصم، والحيادية والبعد عن إضفاء الآراء الشخصية على محتوى الترجمة، ووضوح التفسير ودقته، الكفاءة الثقافية ، الاحترافية أو مهنية المترجم) ، وقد استفادت الباحثة من تلك المعايير في إعدادها للمقياس .**
- **كما اهتمت بعض الدراسات بتناول الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة من الصم وضعاف السمع مثل دراسة تايو وتايو Taiwo & Taiwo (2020) التي هدفت إلى معرفة تأثير السبورة التفاعلية على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم الملتحقين بكلية التربية الفيدرالية ، دراسة العطية ومحاسنة Al – Attiayah & Mahasneh (2018) التي اهتمت بتقييم جودة الحياة لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقات المختلفة (السمعية – البصرية – الحركية – صعوبات التعلم) وعلاقتها بالتكيف والأداء الأكاديمي لديهم ، ودراسة كرو وآخرون Crowe et al., (2017) التي بحثت العلاقة بين الأداء الأكاديمي للطلاب الصم المقيدين بالكلية وخصائص التواصل (السمعية واللغوية)، ودراسة تايلور وآخرين Taylor et al., (2017) التي اهتمت بتحسين معدل الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة ألفا الصم إلى المستويات المحددة من قبل الجامعة لضمان وضع أكاديمي جيد ودراسة كونفيرتينو وآخرين Convertino et al., (2009) التي هدفت إلى التنبؤ باستعدادات طلاب الجامعة الصم للتعلم والتنبؤ بالأداء والنجاح الأكاديمي لديهم ، وكانت قد أجريت جميع تلك الدراسات على طلاب الجامعة الصم مما دعم موقف الباحثة في تناولها للأداء الأكاديمي لتلك العينة.**

- نظرً للندرة الشديدة – في حدود إطلاع الباحثة – في البحوث العربية أو الأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين جودة أداء المترجم والأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع ، فقد تم تناول أهم البحوث الأجنبية التي ناقشت دور المترجم في الجانب الأكاديمي للطلاب كنتيجة مشار إليها وليست كمتغير تابع مصاغ بشكل صريح في عنوان البحث ، مثل دراسة فريتاز وآخرين ,.Freitas et al (2017) التي أشارت إلى دور المترجم في النجاح الأكاديمي للطلاب الصم، ودراسة تايلور Taylor (2017) التي اعتبرت أداء المترجم غير المتسق سبباً في انخفاض الأداء الأكاديمي لطلابه من الصم وضعاف السمع ، وذلك بهدف تقديم الدعم للبحث الحالي من خلال تدعيم مشكلة البحث، وكيفية التغلب عليها، وتدعيم الإطار النظري .

وانطلاقًا من الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وفي ضوء ما تقدم فإن هذا البحث يسعى لبحث العلاقة بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم ، وقد استفادت الباحثة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار العينة حيث جاء معظمها من عينة طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، كما تجلت أوجه الاستفادة عند استخلاص المفاهيم الإجرائية وطرح الفروض وانتقاء وإعداد الأدوات التشخيصية، فضلًا عما يمكن استخلاصه من تفسيرات للنتائج عند مناقشتها لاحقًا.

أما عن الجديد الذي يضفيه البحث الحالي، فتزعم الباحثة بأن هذا البحث يحمل بعض الإضافات التي تشكل مبررات بحثية نسوقها فيما يلي: عدم وجود دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – اهتمت ببحث العلاقة بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم . فضلًا عن الإسهام في إثراء مكتبة القياس النفسي من خلال إعداد مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، ومقياس آخر للأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع خاصة وأن غالبية الأبحاث التي تناولت موضوع الأداء الأكاديمي قد اعتمدت على درجة ال GPA في تقييمها للأداء الأكاديمي للطلاب .

فروض البحث

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير حالة السمع (صم – ضعاف السمع) لصالح ضعاف السمع .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة وفقاً لمتغير حالة السمع (صم – ضعاف السمع) " .

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: الوصفي (الارتباطي المقارن) .

عينة البحث: تضمنت عينتين فرعيتين، الأولى عينة استطلاعية، الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس البحث، وتضمنت (٥٢) طالبًا جامعيًا من الصم وضعاف السمع، أما الثانية فهى عينة البحث الأساسية وتضمنت (٦١) طالبًا جامعيًا من الصم وعددهم (٣٧) وضعاف السمع وعددهم (٢٤) ، ومن الجنسين بواقع (٣٠) ذكر (١٩ من الصم، ١١ من ضعاف السمع) ، (٣١) أنثي (١٨ من الصم، ١٣ من ضعاف السمع) ، وكانوا من طلاب الفرق الدراسية الأربعة بواقع (١٤) طالباً من طلاب الفرقة الأولى، (١٨) طالباً من طلاب الفرقة الثانية، (١٩) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة ، (١٠) من طلاب الفرقة الرابعة ، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٤) عامًا، وبمتوسط عمري (٢٠,٨٩) وانحراف معياري (٢,١٠) وهم من الطلاب الملتحقين بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق وعددهم (٢٥) طالباً وطالبة وجامعة عين شمس وعددهم (٣٦) طالباً وطالبة، كما بالجدول التإلى :

جدول (١)
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة السمعية.

المتغير			العدد
النوع	ذكور		٣٠
	١٩ أصم	١١ضعيف السمع	
	إناث		٣١
	١٨ اصم	١٣ضعيف السمع	
	٣٧ أصم	٢٤ ضعيف السمع	المجموع=٦١
الفرقة	الأولى		١٤
	الثانية		١٨
	الثالثة		١٩
	الرابعة		١٠
المجموع	٦١		

وقد جاء اختيار عينة البحث من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لمبررات عدة أهمها: الدور الذي يلعبه تقييم طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لمترجميهم في تحسين أداء المترجم وجودته وذلك للنهوض بالجانب الأكاديمي لدى هؤلاء الطلاب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي أقرت بأهمية دور المترجم في الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع مثل دراسة فريتاز وآخرين ,.Freitas et al (2017) ، ودراسة تايلور Taylor (2017) وقد تم اختيارالعينة بصورة عشوائية .

(٢) أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات الآتية :

(أ) مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع (إعداد الباحثة).

١- تمت مراجعة الأطر النظرية لمفهوم جودة مترجم لغة الإشارة ، والدراسات السابقة المستخدمة لهذا المفهوم بهدف الوقوف على تعريف إجرائي لجودة مترجم لغة الإشارة ، فضلاً عن تحديد مكوناته ، وكذلك الاستفادة من نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التي

اهتمت بالتعرف على معايير جودة أداء المترجم من منظور الصم والتي تم تحديدها من قبل المستخدمين ، مثل دراسة ويت Wit(2014) التي أجريت للتعرف على أهم المعايير التي يستخدمها مستخدمي لغة الإشارة الهولندية لاختيار المترجم ، وتم الحصول على البيانات من خلال الاستفتاء المنشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأشارت بياناتهم إلى أن مستخدي لغة الإشارة يبنون اختياراتهم وفقاً لعاملين هما العوامل الموقفية (موقف المترجم الذي يوضع فيه أثناء عملية الترجمة وكيفية تصرفه تجاه مختلف المواقف التي تواجهه)، العوامل المهنية والمتمثلة فيما يلي (المهارات الشخصية للمترجم، المهارات الاجتماعية للمترجم، الكفاءة اللغوية، مهارات الترجمة) وقد أجري الاستبيان على شكل أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة ، وصنف المستجيبون اثنين من الصفات على أنهما الأكثر أهمية من غيرهم مثل (أستطيع أن أفهم المترجم، المترجم يفهمني) وتنوعت الردود واختلفت وجهات النظر حولما يخص أي المهارات لها أولوية الاختيار في مترجم لغة الإشارة .

٢- في ضوء ما تم الاطلاع عليه وضعت الباحثة مجموعة مفردات مكونة من (٣٥) مفردة تقيس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، وذلك بما يلائم البيئة العربية بوجه عام ، والبيئة المصرية بوجه خاص؛ إذ أن مراجعة مكتبة القياس النفسي العربية لم تسفر عن أداة مناسبة لهذه العينة. تكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي (الإحترافية – الإلتزام بأخلاقيات المهنة – التفاعلية) . تم توزيع العبارات على ثلاثة أبعاد يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

عبارات مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع قبل التعديل وبنود كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الإحترافية	(١ ، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥،٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٥)	١٣
٢	الإلتزام بأخلاقيات المهنة	(٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢)	١١
٣	التفاعلية	(٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣)	١١
المجموع الكلي			٣٥

وقد عرفت الباحثة أبعاد جودة مترجم لغة الإشارة إجرائياً كالتالي:-

(١) مجال الاحترافية: " تعني وجهة نظر طالب الجامعة الأصم وضعيف السمع في المترجم من حيث تمكنه من مهنته كمترجم إشارات متميز يتقن طرق التواصل المختلفة، ومدى التجاوب والتفاهم والتواصل بينهما ".

(٢) الالتزام بأخلاقيات المهنة: تعني الطريقة التي يتعامل بها المترجم مع طلابه الصم وضعاف السمع بالجامعة والتي من خلالها يتم الحكم عليه برقي أخلاقه.

(٣) التفاعلية: تعني مدى تواصل المترجم بطلابه الصم وضعاف السمع على المستوى الشخصي، وما يقدمه لهم من أنشطة وخدمات وعلاقات تيسر لهم سبل التواصل الفعال مع زملائهم من السامعين وتشعرهم بأنهم جزء من المجتمع الجامعي .

٤- قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وبعضاً من أساتذة علوم الإعاقة بنفس ذات الجامعة . ثم أجرت التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون .

٥- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفقاً لما يلي:

الخصائص السيكومترية للمقياس

بعد إدخال البيانات لبرنامج ال spss قامت الباحثة بحساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) .

(أ) **الاتساق الداخلي: حيث(تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد)، وكانت النتائج كالتالي:-**

جدول (٣)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد

الاحترافية		الالتزام بأخلاقيات المهنة		التفاعلية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٦٨**	٢	٠,٤٥٧**	٣	٠,٢٨٢*
٤	٠,٦٢٥**	٥	٠,٤٦٤**	٦	٠,٥٧٩**
٧	٠,٤٢٦**	٨	٠,٤٢١**	٩	٠,٧٢٣**
١٠	٠,٦٦٢**	١١	٠,٥٦٧**	١٢	٠,٥٧٣**
١٣	٠,٦٠٠**	١٤	٠,٤٩٦**	١٥	٠,٦٠١**

١٦	٠,٣٦٠**	١٧	٠,٢٤٢	١٨	٠,٦٣٤**
١٩	٠,٥٣٠**	٢٠	٠,١٠٦	٢١	٠,٦٨٩**
٢٢	٠,٦٣٦**	٢٣	٠,٥٠٣**	٢٤	٠,٧٠١**
٢٥	٠,٦٤٧ *	٢٦	٠,٢٥٧	٢٧	٠,٦٨٦**
٢٨	٠,٣٦٦**	٢٩	٠,٦٠٩**	٣٠	٠,٥١١**
٣١	٠,٢٧٠	٣٢	٠,٥٤١**	٣٣	٠,١٧٤
٣٤	٠,٣٧١*				
٣٥	٠,٢٢٨				

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو مستوى ٠,٠٥ عدا (6) مفردات كانت معاملات الارتباط لها غير دالة وهى المفردة رقم (٣١، ٣٥) من البعد الأول (الاحترافية) ، والمفردات رقم (١٧، ٢٠، ٢٦) من البعد الثاني (الالتزام بأخلاقيات المهنة) ، والمفردة رقم (٣٣) من البعد الثالث (التفاعلية) . وهذا يعني أن هذه المفردات غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب)(ب)صدق المقياس:

(١) حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكاً للمفردة . وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس جودة أداء مترجم الإشارة

بعد الاحترافية		بعد الالتزام بأخلاقيات المهنة		بعد التفاعلية	
المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	٠,٣٧٦**	٢	٠,٣٥٥**	٣	٠,٠٩٤
٤	٠,٤٧٤**	٥	٠,٣٨٤**	٦	٠,٤٨٩**
٧	٠,٢٧١	٨	٠,٢٧٦*	٩	٠,٦٤٦**
١٠	٠,٥٨٨**	١١	٠,٢٨٥*	١٢	٠,٤٣١**
١٣	٠,٤٨٦**	١٤	٠,٢٨٤*	١٥	٠,٤٥٤**
١٦	٠,٠٦٠			١٨	٠,٤٩٨**
١٩	٠,٤١٨**			٢١	٠,٥٩٣**
٢٢	٠,٥١٨**	٢٣	٠,٢٧٨*	٢٤	٠,٦٠٥**
٢٥	٠,٤٩٩**			٢٧	٠,٥٩٣**
٢٨	٠,٣١٢**	٢٩	٠,٤٥٤**	٣٠	٠,٣٧٠**
٣٤	٠,٢٥٦	٣٢	٠,٣١٥*		

***دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عدا المفردات أرقام: (٧، ١٦، ٣٤) من البعد الأول، (١٧، ٢٠، ٢٦) من البعد الثاني، (٣) من البعد الثالث، وهذا يعني أن هذه المفردات غير صادقة ويتم حذفها.

(٢) الصدق الكلي للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعدما تم حذف المفردات ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

	الاحترافية	الالتزام بأخلاقيات المهنة	التفاعلية	جودة أداء مترجم لغة الإشارة
الاحترافية	ـــــــ	٠,٥٨٦**	٠,٦٢٠**	٠,٨٧١**
الالتزام بأخلاقيات المهنة	ـــــــ	ـــــــ	٠,٣٤٥	٠,٧١٤**
التفاعلية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	٠,٨٦٥**
جودة أداء مترجم لغة الإشارة	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

(ج) الثبات:

طريقة ألفا (كرونباخ) لحساب الثبات للأبعاد ، وللمقياس ككل بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: حُسِبَ معامل ألفا لكل بعد وحُسِبتْ معاملات ألفا للأبعاد مع حذف درجة المفردة وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول (٦)

دلالة معاملات ألفا لأبعاد مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة، وللمقياس ككل بطريقتي ألفا والتجزئة النصفية

(ن = ٥٢)

بعد الاحترافية		بعد الالتزام بأخلاقيات المهنة		بعد التفاعلية	
المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٧٠٥	٢	٠,٥٨٤	٣	٠,٨١٨
٤	٠,٦٨٩	٥	٠,٥٧٦	٦	٠,٧٧٥
٧	٠,٧٣٣	٨	٠,٦١١	٩	٠,٧٥٧
١٠	٠,٦٦٩	١١	٠,٦١٣	١٢	٠,٧٧٩
١٣	٠,٦٨٩	١٤	٠,٦٠٣	١٥	٠,٧٧٨
١٦	٠,٧٥٢			١٨	٠,٧٧١
١٩	٠,٦٩٧			٢١	٠,٧٦٠
٢٢	٠,٦٨٧	٢٣	٠,٦٠٦	٢٤	٠,٧٥٩
٢٥	٠,٦٨٣			٢٧	٠,٧٥٩
٢٨	٠,٧١٥	٢٩	٠,٥٥٣	٣٠	٠,٧٨٧
٣٤	٠,٧١٨	٣٢	٠,٥٩٨		
معامل ألفا للبعد الأول = ٠,٧٢٤				معامل ألفا للبعد الثالث = ٠,٧٩٣	
		معامل ألفا للبعد الثاني = ٠,٦٢٥			
معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس = ٠,٨٦٧ معامل سبيرمان للمقياس= ٠,٨١٩ معامل جتمان للمقياس= ٠,٨١٦					

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا في حالة حذف المفردة أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد عدا (٣) مفردات أرقام : (٧، ١٦) من البعد الأول ، (٣) من البعد الثالث حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا تلك المفردات غير الثابتة ويتم حذفها. وقد حسب ثبات الفا

كرونباخ بعدما حذفت المفردات المشار إليها في الجدول فكان معامل ثبات البعد الأول ٠,٧٥٦ وللبعد الثاني ٠,٦٢٥ ، وللبعد الثالث ٠,٨١٨ .

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح وجود (١٠) مفردات غير ثابتة أو غير صادقة ، وأرقامها (٧، ١٦، ٣١ ، ٣٤، ٣٥) من البعد الأول ، (١٧، ٢٠، ٢٦) من البعد الثاني، (٣، ٣٣) من البعد الثالث. وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٥) مفردة ثابتة وصادقة موزعة كالتالي:

أ- بعد الاحترافية: (١، ٣، ٨، ١١، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢)

ب- بعد الالتزام بأخلاقيات المهنة: (٢، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٨، ٢٣، ٢٥)

ج- بعد التفاعلية: (٥، ٧، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٤)

الصورة النهائية وتصحيح المقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق لمقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع. وتتضمن (٢٥) مفردة (١٨ مفردة إيجابية، ٧ مفردات سلبية)، وكل مفردة لها ثلاثة اختيارات هى (تنطبق تمامًا – تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق إطلاقًا)، فإذا تخير الطالب الاستجابة الأولى (تنطبق تمامًا) يحصل على ثلاث درجات، وإذا تخير الاستجابة الثانية (تنطبق بدرجة متوسطة) يحصل على درجتين، وإذا تخير الاستجابة الأخيرة (لا تنطبق إطلاقًا) يحصل على درجة واحدة. وهذه التقديرات للدرجات تكون معكوسة في العبارات السلبية وهي: (٢، ٣، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٣) . والدرجة العليا للمقياس كحكم على جودة أداء المترجم هي ٧٥ ، والدرجة الدنيا هي ٢٥ .

(ب) **مقياس الأداء الأكاديمي** إعداد (الباحثة)

(أ) قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية لمفهوم الأداء الأكاديمي وما يتعلق به من متغيرات مقاربة ، وكذلك الدراسات السابقة المستخدمة لهذا المفهوم بهدف الوقوف على تعريف إجرائي للأداء الأكاديمي، فضلاً عن تحديد مكوناته، وكذلك الاستفادة من نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتناول الأداء الأكاديمي .

(ب)وقد استفادت الباحثة من بعض المقاييس المعدة لقياس الأداء الأكاديمي مثل مقياس جورج ومارك George & Mark لتقييم الأداء الأكاديمي (1991) والمكون من ٢٢

مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (النجاح الأكاديمي) وعدد مفرداته ٧ مفردات، و (التحكم في الاندفاع) وعدد مفرداته ٣ ، (الانتاجية الأكاديمية) ومفرداته ١٢ مفردة ، وقد تحقق الباحثان من صدق الأداة باستخدام الصدق العاملي، كما ثبت لديهم تمتع الأداة بالاتساق الداخلي والثبات .

(ج) في ضوء ما تم الاطلاع عليه وضعت الباحثة مجموعة مفردات مكونة من (٤٠) مفردة تقيس الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ، وذلك بما يلائم البيئة العربية بوجه عام ، والبيئة المصرية بوجه خاص؛ إذ أن مراجعة مكتبة القياس النفسي العربية لم تسفر عن أداة مناسبة لهذه العينة. تكون المقياس من أربعة أبعاد هي (الاستعداد النفسي للأداء – آليات تنفيذ الأداء– الهدف من الأداء – الإنجاز الأكاديمي) . تم توزيع العبارات على ثلاثة أبعاد يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧)

عبارات مقياس الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع قبل التعديل وبنود كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الاستعداد النفسي للأداء	(١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧)	١٠
٢	آليات تنفيذ الأداء	(٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨)	١٠
٣	الهدف من الأداء	(٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩)	١٠
٤	الانجاز الأكاديمي	(٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠)	١٠
	المجموع الكلي		٤٠

وقد عرفت الباحثة أبعاد الأداء الأكاديمي إجرائياً كالتالي:-

١- الاستعداد النفسي للأداء :- هو الحالة الانفعالية التي يكون عليها طالب الجامعة الأصم وضعيف السمع عند إقباله على مهمة تعليمية ، وما يتخذه من أساليب لتحسين أدائه.

٢- آلية تنفيذ الأداء الأكاديمي :- درجة إتقان طالب الجامعة الأصم وضعيف السمع لمهامه التعليمية، ومدى مناسبة الظروف لإتمامها.

٣- الهدف من الأداء: وهو الغاية المرجوة من الأداء التعليمي الذي يقوم به طالب الجامعة الصم وضعيف السمع.

٤- الإنجاز الأكاديمي:- وهو الانتاجية الأكاديمية الناتجة من عملية الأداء

(د) ثم عرضت الباحثة المقياس على مجموعة المحكمين السابق الإشارة إليهم في المقياس الأول، وقد استفادت من توجيهاتهم والتزمت بالكثير منها .

(هـ) تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :-

بعد إدخال البيانات لبرنامج ال spss قامت الباحثة بحساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) .

(أ) الاتساق الداخلي: حيث (تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد)، وكانت النتائج كالتالي :-

جدول (٨)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد

الاستعداد النفسي للأداء		آليات تنفيذ الأداء		الهدف من الأداء		الانجاز الأكاديمي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٦٧**	٢	٠,٨٠٢**	٣	٠,٨٥٢**	٤	٠,٧٣٨**
٥	٠,٨١٨**	٦	٠,٧٤٠**	٧	٠,٨٢٠**	٨	٠,٦٢٠**
٩	٠,٦٩٠*	١٠	٠,٧٩٩**	١١	٠,٨٠٩**	١٢	٠,٦٣٤**
١٣	٠,٧٤٠**	١٤	٠,٨٢٩**	١٥	٠,٧٩١**	١٦	٠,٧٧٦**
١٧	٠,٨٨٣**	١٨	٠,٧٦٣**	١٩	٠,٦٧٦**	٢٠	٠,٦٢٦**
٢١	٠,٨١٠*	٢٢	٠,٧٥٥**	٢٣	٠,٦٥٢**	٢٤	٠,٧٠٤**
٢٥	٠,٨٣٦**	٢٦	٠,٥١٣**	٢٧	٠,٥١٦**	٢٨	٠,٧٣٥**
٢٩	٠,٧٦١**	٣٠	٠,٥٩٥**	٣١	٠,٦٤٧**	٣٢	٠,٦٥٨**
٣٣	٠,٧٥٣*	٣٤	٠,٦٨٣**	٣٥	٠,٨٢٧**	٣٦	٠,٧٢٢**
٣٧	٠,٧٦٢**	٣٨	٠,٦٣٩**	٣٩	٠,٣٤٠*	٤٠	٠,٧٢٨*

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو مستوى ٠,٠٥. وهذا يعني أن جميع المفردات ثابتة ولا يتم حذف أي منها.

(ب) صدق المقياس:

(١) تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكاً للمفردة . وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس الأداء الأكاديمي

بعد الاستعداد النفسي للأداء الأكاديمي		بعد آلية تنفيذ الأداء		بعد الهدف من الأداء		بعد الإنجاز الأكاديمي	
المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	**٠,٣٩١	٢	**٠,٧٤٤	٣	**٠,٨٠٠	٤	**٠,٦٦٧
٥	**٠,٧٧٢	٦	**٠,٦٦٤	٧	**٠,٧٧١	٨	**٠,٦١٨
٩	**٠,٥٩٩	١٠	**٠,٧٢٨	١١	**٠,٧٤٨	١٢	**٠,٥٥٤
١٣	**٠,٦٧١	١٤	**٠,٧٧٦	١٥	**٠,٧١٨	١٦	**٠,٧١٠
١٧	**٠,٨٤٦	١٨	**٠,٦٩٧	١٩	**٠,٥٧٥	٢٠	**٠,٥٢٨
٢١	**٠,٧٤٩	٢٢	**٠,٦٨٦	٢٣	**٠,٥٦٦	٢٤	**٠,٦١٩
٢٥	**٠,٧٩٠	٢٦	**٠,٤٠٦	٢٧	**٠,٣٨٧	٢٨	**٠,٦٣٨
٢٩	**٠,٦٩٤	٣٠	**٠,٥٠٤	٣١	**٠,٥٩١	٣٢	**٠,٦٧٨
٣٣	**٠,٦٧٧	٣٤	**٠,٥٨٩	٣٥	**٠,٧٧١	٣٦	**٠,٦٣١
٣٧	**٠,٦٩٩	٣٨	**٠,٥٤٥	٣٩	٠,١٦٠	٤٠	**٠,٦٤٠

****دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عدا المفردة أرقام: (٣٩) وهذا يعني أن هذه المفردات غير صادقة ويتم حذفها.

(١) الصدق الكلي للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠)
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

	الاستعداد النفسي للأداء	آليات تنفيذ الأداء	بعد الهدف من الأداء	بعد الإنجاز الأكاديمي	الدرجة الكلية للمقياس
الاستعداد النفسي للأداء	_____	٠,٩٤٧**	٠,٩٥٢**	٠,٨٩٠**	٠,٩٨١**
آليات تنفيذ الأداء		_____	٠,٩٣٠**	٠,٨٨٨**	٠,٩٧٥**
بعد الهدف من الأداء			_____	٠,٨٤١**	٠,٩٦٢**
بعد الإنجاز الأكاديمي				_____	٠,٩٤١**
الدرجة الكلية للمقياس					_____

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

(ج) الثبات

طريقة ألفا (كرونباخ) للأبعاد ، وللمقياس ككل بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: حُسِبَ معامل ألفا لكل بعد وحُسِبتْ معاملات ألفا للأبعاد مع حذف درجة المفردة وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول (١١)

دلالة معاملات ألفا لأبعاد مقياس الأداء الأكاديمي وللمقياس ككل بطريقتي الفا والتجزئة النصفية (ن = ٥٢)

بعد الاستعداد النفسي للأداء الأكاديمي		بعد آلية تنفيذ الأداء		بعد الهدف من الأداء		الإنجاز الأكاديمي	
المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٩٢١	٢	٠,٨٧٥	٣	٠,٨٣٥	٤	٠,٨٦٤
٥	٠,٩٠٣	٦	٠,٨٨٠	٧	٠,٨٤٢	٨	٠,٨٧٤
٩	٠,٩١٤	١٠	٠,٨٧٥	١١	٠,٨٤١	١٢	٠,٨٧٢
١٣	٠,٩٠٨	١٤	٠,٨٧٢	١٥	٠,٨٤٢	١٦	٠,٨٦٠
١٧	٠,٨٩٨	١٨	٠,٨٧٨	١٩	٠,٨٥٥	٢٠	٠,٨٧٣
٢١	٠,٩٠٤	٢٢	٠,٨٧٩	٢٣	٠,٨٥٦	٢٤	٠,٨٦٧
٢٥	٠,٩٠٢	٢٦	٠,٨٩٦	٢٧	٠,٨٧١	٢٨	٠,٨٦٦
٢٩	٠,٩٠٧	٣٠	٠,٨٩٠	٣١	٠,٨٥٨	٣٢	٠,٨٧٠
٣٣	٠,٩٠٩	٣٤	٠,٨٨٦	٣٥	٠,٨٣٩	٣٦	٠,٨٦٦
٣٧	٠,٩٠٧	٣٨	٠,٨٨٨	٣٩	٠,٨٩٦	٤٠	٠,٨٦٥
معامل ألفا للبعد الأول = ٠,٩١٦		معامل ألفا للبعد الثاني = ٠,٨٩٣		معامل ألفا للبعد الثالث = ٠,٨٦٧		معامل ألفا للبعد الرابع= ٠,٨٨٠	
معامل ألفا للمقياس =٠,٩٧١ معامل سبيرمان=٠,٩٤٧ معامل جتمان= ٠,٩٤٤							

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا في حالة حذف المفردة أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد عدا (٤) مفردات أرقام : (١) من البعد الأول ، (٢٦) من البعد الثاني، (٢٧، ٣٩) من البعد الثالث حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا تلك المفردات غير الثابتة ويتم حذفها. وقد حسب ثبات الفا كرونباخ بعدما حذفت المفردات المشار إليها في الجدول فكان معامل ثبات البعد الأول ٠,٩٢١ وللبعد الثاني ٠,٨٩٦ ، وللبعد الثالث ٠,٩٠٢ ، وظل معامل ثبات البعد الرابع كما هو = ٠,٨٨٠.

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح وجود (٤) مفردات غير ثابتة أو غير صادقة ، وأرقامها (١) من البعد الأول ، (٢٦) من البعد الثاني، (٢٧، ٣٩) من البعد الثالث. وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٦) مفردة ثابتة وصادقة موزعة كالتالي:-

أ- مجال الاستعداد النفسي للأداء: ويشمل أرقام العبارات الآتية (٨،٤، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣١) .

ب- آلية تنفيذ الأداء: ويشمل (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٨، ٣٢، ٣٥)

ج- الهدف من الأداء. ويشمل (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٣٣)

د- الإنجاز الأكاديمي: ويشمل (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٦)

الصورة النهائية وتصحيح المقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق لمقياس الأداء الأكاديمي. وتتضمن (٣٦) مفردة (٢٢ مفردة إيجابية، ١٤ مفردات سلبية)، وكل مفردة لها ثلاثة اختيارات هى (تنطبق تمامًا – تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق إطلاقًا)، فإذا تخير الطالب الاستجابة الأولى (تنطبق تمامًا) يحصل على ثلاث درجات، وإذا تخير الاستجابة الثانية (تنطبق بدرجة متوسطة) يحصل على درجتين، وإذا تخير الاستجابة الأخيرة (لا تنطبق إطلاقًا) يحصل على درجة واحدة. وهذه التقديرات للدرجات تكون معكوسة في العبارات السلبية وهي: (٤، ٧، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦) . والدرجة العليا للمقياس هي ١٠٨ ، والدرجة الدنيا هي ٣٢ .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة في بحثها الحالي الأساليب التالية من أجل تحقيق ثبات وصدق الأدوات والإجابة عن تساؤلات الدراسة:-

١- معامل ارتباط بيرسون

٢- معامل ارتباط سبيرمان وبراون

٣- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٤- معامل ألفا (كرونباخ)

٥- اختبار (ت) للعينات المستقلة

نتائج البحث

نتيجة الفرض الأول

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع والأداء الأكاديمي لديهم" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين متغيري جودة أداء مترجم لغة الإشارة والأداء الأكاديمي على عينة قوامها (٦١) من طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع ومن الجنسين (ذكور وإناث) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين أبعاد جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وأبعاد الأداء الأكاديمي لديهم ن = (٦١)

الأداء الأكاديمي / جودة أداءالمترجم	الاستعداد النفسي للأداء	آلية تنفيذ الأداء	الهدف من الأداء	الإنجاز الأكاديمي	الدرجة الكلية
الاحترافية	٠,٦١٣**	٠,٥٤٢**	٠,٦١٥**	٠,٥٣٤**	٠,٥٩٨**
الالتزام بأخلاقيات المهنة	٠,٤٢٤**	٠,٤٠٤**	٠,٤٣٣**	٠,٤٩٠**	٠,٤٥٦**
التفاعلية	٠,٦٨١**	٠,٧١٣**	٠,٦٩٠**	٠,٦٢٢**	٠,٧٠٣**
الدرجة الكلية	٠,٦٦٨**	٠,٦٥٢**	٠,٦٧٦**	٠,٦٣٦**	٠,٦٨٥**

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس جودة أداء المترجم والدرجة الكلية للأداء الأكاديمي ، وبين أبعاد جودة أداء المترجم وأبعاد الأداء الأكاديمي .

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول ، وقد اتفقت نتيجته مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة فريتاز وآخرين ,.Freitas et al (2017) ، ودراسة تايلور Taylor (2017) .

فالمترجم يلعب دوراً هاماً في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع ، ووفقاً لما أشار إليه فريتاز وآخرون ,.Freitas et al (2017) فإنه يتوسط عملية التعليم والتعلم بأكملها كونه

مسئولاً عن تيسير التواصل بين المعلمين والطلاب وذو تأثير مباشر في النجاح الأكاديمي للطلاب الصم وكذلك في عملية اندماجهم في المجتمع .

كما أشارت دراسة تايلور Taylor (2017) إلى دور المترجم الجيد في تحسين الأداء الأكاديمي لطلابه الصم وضعاف السمع واعتبرت الأداء غير المتناسق من المترجم الشفهي أثناء تفاعله مع طلابه في قاعة المحاضرات أحد أهم أسباب انخفاض الأداء الأكاديمي لديهم. حيث يعد مترجم لغة الإشارة من أهم الركائز التي تعتمد عليها العملية التعليمة لطلاب الجامعة الصم، بل ومن إحدى التسهيلات المقدمة للنهوض بالأكاديمي لهم ، وفي تلك الدراسة ثبت أن طلاب جامعة ألفا الصم لم يستوفوا المعايير الأكاديمية المطلوبة، وتم عمل تقييم لاحتياجات الطلاب التي قد تعيينهم على تحقيق أفضل أداء أكاديمي وللتعرف على أسباب فجوة الأداء وتقديم المشورة القائمة على الأدلة لإغلاق تلك الفجوة، فاتضح بعد التقييم أن جودة أداء المترجم الشفوي قد تكون سبباً في إحداث تلك الفجوة ، حيث انتقد الطلاب الصم مترجميهم في نقطتين هما:-

١- وجود تضارب وتوتر في خدمات الترجمة المقدمة للطلاب نظراً لعدم التطابق اللغوي بين المترجم والطالب الأصم .

٢- نقص الخبرة الموضوعية والمناسبة لدى المترجمين ، كل ذلك كان بمثابة أوجه قصور واضحة في جودة أداء مترجم لغة الإشارة، الأمر الذي ترتب عليه عدم حصول طلاب الجامعة الصم على ما يكفي من الخدمة المطلوبة لإتاحة الفرصة لهم للنجاح أكاديمياً .

كما تتضح أهمية المترجم في دمج طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع بالأنشطة الصفية واللاصفية ، وكلما زاد فهم الطلاب للمترجم كما كانت زادت درجة مشاركتهم الفعلية واندماجهم الحقيقي في الكلية مما يكون لذلك أثر واضح على أدائهم الأكاديمي .

على الجانب الآخر اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة إليوت Elliot (2001)

وقد لاحظت الباحثة أثناء مرحلة تطبيق المقاييس وجود مجموعة عوامل يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة أداء مترجم لغة الإشارة ومستوى أدائهم الأكاديمي ، من هذه العوامل ما يلي:

(١) تفاني غالبية مترجمي لغة الإشارة في القيام بعملهم كمترجمين، مما أثر في إتقانهم لعملهم وبذل قصارى جهدهم من أجل خدمة طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع الأمر الذي كان له تأثير ملحوظ على الأداء الأكاديمي لمعظم الطلاب .

(٢) حصول معظم مترجمي لغة الإشارة على دبلومات، ماجيستير ، دكتوراة في التربية الخاصة ، الأمر الذي قد ساعدهم على التعامل الواعي مع فئة الجامعة من الطلاب الصم وضعاف السمع وأثر على مستوى أدائهم الأكاديمي. حيث اعتبر بعض الطلاب الصم في دراسة نيبر Napier (2004) أن المؤهل والدرجة العلمية للمترجم أحد مؤشرات جودة أداء المترجم ، والتي تسهل عملية التواصل بين الطرفين وتزيد من ثقة الطلاب بالمادة العلمية التي يلقيها المترجم مما يكون ذلك داعماً لأداء أكاديمي أفضل .

(٣) إلمام بعض المترجمين بمناهج الجامعة الخاصة بالطلاب الصم وضعاف السمع واهتمامهم بالتحضير الجيد قبل دخول قاعة المحاضرة مع المحاضر مما ساعدهم على التمكن بدرجة مقبولة من توصيل المادة العلمية للطلاب مما كان له أثر جيد في اعتراف الطلاب بجودتهم الأدائية ، الأمر الذي انعكس أثره على أدائهم الأكاديمي بالإيجاب ، وذلك في مقابل عدم اكتراث بعض المترجمين الآخرين بتحضير المادة العلمية مما أثر بالسلب على المستوى الأكاديمي لطلابهم الصم وضعاف السمع .

(٤) إلمام العديد من مترجمي لغة الإشارة بمختلف الإشارات المناسبة للطلاب القادمين من مناطق مختلفة مما وفر للطلاب إمكانية الفهم من المترجمين، وسهل عملية التواصل المتبادل بينهما الأمر الذي أثر على فهمهم للمادة العلمية المقدمة من المترجمين ومن ثم على مستوى أدائهم الأكاديمي . وذلك مقابل بعض المترجمين الآخرين الذين لم يكونوا على دراية ببعض الإشارات مما أثر على سير عملية التواصل والتفاعل بين الطرفين وبتر الكثير من المعلومات المقدمة للطلاب مما يعوقهم عن عملية الفهم ويؤثر على أدائهم الأكاديمي .

(٥) أن جودة الأداء قد يسرت فهم بعضهم لتوقعات الآخر (الطالب والمترجم) وعدم المبالغة في تلك التوقعات ، مما سهل عملية التواصل بينهما واقتناع كل منهما بدور بموقف الآخر الأمر الذي قد انعكس على الأداء الأكاديمي للطلاب .

(٦) كما تعزو الباحثة تلك العلاقة إلى وجود معرفة مسبقة بين بعض الطلاب الصم ومترجميهم منذ فترة الدراسة بمعهد الأمل ، مما ووثق العلاقة بينهما ويسر التواصل والتفاهم وأثر بشكل جيد على أدائهم الأكاديمي وذلك مقابل الطلاب الذين لم يتعرفوا من قبل على مترجميهم مما قلل فرض التواصل بينهما وأثر بالسلب على أدائهم الأكاديمي .

كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الاحترافية كأول بعد من أبعاد جودة أداء المترجم والأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة وتفسر الباحثة ذلك في ضوء أنه كلما كان المترجم ملماً بشروط العمل بمهنة الترجمة ، قادراً على التصرف الجيد في الموقف التعليمي ، متمكناً من حسن إدارة الموقف التفاعلي بينه وبين طلابه ، ممتلكاً لمختلف الإشارات الحياتية والتعليمية ، قادراً على الترجمة من الاشارات للغة المنطوقة والعكس ، ملماً بطرق التواصل الكلية ومستخدما لتعبيرات وجهه وايماءته الجسدية بشكل صحيح ، كلما نجح في تفسير المادة التعليمية المقدمة لطلابه بشكل جيد ، الأمر الذي ينعكس على مستوى أدائهم الأكاديمي .

فقد أفاد به بعض الطلاب الصم من وجهة نظرهم في مترجم الإشارة من إشادتهم بطريقة المترجم في توصيل المعلومة واسخدامه الجيد للإشارات الأكاديمية وتخيره للمكان الذي يقف فيه أثناء عملية الترجمة مما يسمح لهم من التعلم والاستيعاب المطلوبين في الموقف التعليمي ، الأمر الذي انعكس ايجابياً على مستوى أدائهم الأكاديمي وذلك وفقاً للدرجة التي حصلوا عليها في مقياس الأداء الأكاديمي المعد من قبل الباحثة. على الجانب الآخر لاحظت الباحثة أن معظم الطلاب الذين أبدوا استيائهم من مترجم الإشارة وعدم فهمهم لمعظم إشاراته وعدم قدرته على إدارة الموقف التعليمي بصورة جيدة داخل قاعة المحاضرات قد حصوا على درجات منخفضة في مقياس الأداء الأكاديمي المطبق عليهم، مما يدل على وجود علاقة بين احترافية المترجم وأداء الطلاب الأكاديمي .

هذا وقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المترجم والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وتفسر الباحثة هذا بأنه عند التزام المترجم بأخلاقيات المهنة المتمثلة في الثقة باعتبارها أولى السمات التي حددها الطلاب الصم وذلك وفقاً لدراسة ويت وسلويز De Wit & Sluis (2014) فإنه سوف يترتب على ذلك الوثوق بأية معلومات يدلي بها

المرجم لطلابه، كما أنهم سيؤمنون بعدم مشاركته لأسرارهم مع أي أحد مما يزيد من العلاقة بين الطرفين ويسهل عملية التفاهم والتواصل الفعال الذي سرعان ما تظهر ثماره في التزام الطالب بكافة التعليمات التي يوجهها له المترجم وكذلك انضباطه أكاديمياً ممايكون لذلك أثر إيجابي على مستواهم الأكاديمي ، وعلى النقيض من ذلك فإن انعدام الثقة تؤدي لانعدام التواصل المثمر بين المترجم والطالب الأصم ، حيث أنه لن يثق الطالب في المعلومات المقدمة له من قبل المترجم ولن يلتزم بتعليماته الأمر الذي قد يظهر جلياً في انخفاض مستوى الطالب الأكاديمي .

كما أشارت نتائج الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاعلية كثالث بعد من أبعاد جودة أداء المترجم والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهنا تفسر الباحثة هذه النتيجة من منطلق أن تعاون المترجم مع طلابه الصم ومساعدته لهم ومشاركته أنشطتهم الصفية واللاصفية وتشجيعهم على أداء تكليفاتهم التعليمية يساعدهم على النهوض النفسي والأكاديمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساندرسون Sanderson التي أشارت إلى دور المترجم داخل الجامعات في تسهيل التواصل بين الطلاب الصم وزملائهم السامعين في كل أنحاء البيئة التعليمية سواء الأكاديمية أو غير الأكاديمية، مما يؤثر بالإيجاب على أدائهم الأكاديمي ، كما أشار إلى أن أحد الطلاب الصم قد أعرب في رسالة كتبها عقب تخرجه من الجامعة عن مدى امتنانه لمترجمي الإشارة، مشيراً إلى أنه ما كان لينهي دراسته الجامعية بدونهم فهم أساس تميزه ونجاحه الأكاديمي بالجامعه.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣)

جدول (١٣)
اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس الأداء الأكاديمي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	٧٨,٧٠	١٥,٩٦	٠,٠٩	لا توجد دلالة
إناث	٣١	٧٨,١٦	٢٧,١٠		

يتضح من القيم المدونة بالجدول رقم (١٣) تحقق صحة الفرض ، بمعنى أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأداء الأكاديمي، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً .

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة نوت والأسفور ر Nout & Alasfour (2018) ، ودراسة جوني وآخرين Goni et al (2015)، ودراسة على وآخرين ,.Ali et al (2013) . إلا أنها تختلف مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة أرشاد وآخرين ,.Arshad et al (2015) ، ودراسة جاركاز Garkaz (2011) التي أشارت إلى تفوق الإناث بدرجة ملحوظة على أقرانهم من الذكور في الأداء الأكاديمي والذي أرجعته إلى كون الإناث أكثر انضباطاً في معظم الأحيان في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، إلى جانب ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور عنه لدى الإناث في بعض الأحيان .

في حين تفسر الباحثة في بحثها الحالي تلاشي الفروق بين الجنسين في الأداء الأكاديمي نظراً لتعرض كل منهما لنفس التحديات التعليمية بالجامعة ولنفس العوائق البيئية التي تؤثر على مستوى أدائهم الأكاديمي . فكلا النوعين من طلاب الجامعة الصم (ذكوراً وإناثا) يتعرضون لنفس التحديات من قلة عدد المترجمين، وعدم توفر إسطوانات للمواد الدراسية مترجمة بالإشارات ، معاناتهم من نفس مشكلات القصور اللغوي ، إلى غير ذلك من التحديات التي تمثل عائقاً أمام تقدمهم الأكاديمي .

كما قد يعود انعدام الفروق بين الجنسين إلى تغير اتجاهات المجتمع نحو الذكور والإناث من الصم وضعاف السمع، فقد تضاءل التمييز بين الجنسين فأصبح كل منهما يلقى نفس القبول الاجتماعي من قبل الوالدين والمعلمين ومترجمي الإشارة، ومن ثم نفس الاهتمام ، ونفس المعاملة والتشجيع والتقويم ، الأمر الذي انعكس بنفس الدرجة على تقبل الطلاب

الصم ذكوراً وإناثا لأنفسهم وقدراتهم ومن ثم أدائهم الأكاديمي ولذلك انعدمت الفروق بينهما في الأداء .

ونظراً لاعتبار المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من أهم العوامل وأكثرها تأثيراً على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وفقاً لما أشارت إليه دراسة نوت والأسفور & Alasfour Nout (2018) فإنه يمكن إرجاع انعدام الفروق بين الجنسين في الأداء الأكاديمي إلى انتماء كلا النوعين ذكور وإناث إلى أسر متقاربة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي إن لم يكن نفس المستوى .

هذا وقد لاحظت الباحثة وجود روح التعاون والمشاركة فيما بين الذكور والإناث خاصة فيما يتعلق بإتمام المهام والتكليفات الدراسية ، وكذلك عند القيام بالأنشطة الصفية واللاصفية، مما أدي لتبادل الخبرات وتقارب المستويات التعليمة بالدرجة التي أدت للتقارب الأكاديمي في الأداء .

كما ترجع الباحثة أيضاً تلاشي الفروق بين الجنسين بشكل ملحوظ في الأداء الأكاديمي إلى تساوي الدور الذي يلعبه مترجمو لغة الإشارة في تقديم خدمة الترجمة الشفوية والمساعدة الأكاديمية لكلا الطرفين بنفس القدر وعدم التحيز لأي منهما على حساب الآخر، بل وتشجيع الاناث والذكور على العمل معاً بروح الفريق، مما سمح أيضاً بإزالة الفوارق المحتملة بين الذكور والإناث في الاهتمام بالأداء الأكاديمي.

كما تعزي الباحثة تلاشي الفروق بين الجنسين في الأداء الأكاديمي بشكل بلغ حد الدلالة إلى احتمالية تشابه الاحتياجات النفسة والاجتماعية والتأهيلية والأكاديمية لدى كل من الذكور والإناث مما أثر بشكل كبير على تشابه أدائهم الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة بارهون وآخرين,.Parhoon et al (2014) التي أجريت على (١٢٠) طالب من الصم وضعاف السمع ، بواقع (٦٥) من الذكور ، (٥٥) من الإناث بهدف التعرف على الفرق بين الجنسين في الاحتياجات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وأشارت النتائج لعدم وجود فروق بينهما في قائمة الاحتياجات خاصة الأكاديمية .

في ضوء ما تقدم من تفسير تعزي الباحثة انعدام الفروق بين الجنسين بشكل بلغ حد الدلالة الاحصائية إلى خضوع كل من الذكور والإناث لنفس الظروف والمؤهلات الداعمة بالكلية خاصة فيما يتعرض باعتمادهم على المترجمين الشفويين العاملين بالكلية وعدم

اعتماد أي منهم على مترجم خارجي ، بالإضافة إلى مواجهة كل منهما لنفس المعوقات والتحديات التعليمية مما لم يدع مجالاً لوجود أي اختلاف بين الجنسين في الاستجابة على مقياس الأداء الأكاديمي .

نتيجة الفرض الثالث

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير حالة السمع (صم – ضعاف السمع) لصالح ضعاف السمع " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤)

جدول (١٤)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الصم وضعاف السمع من طلاب الجامعة على مقياس الأداء الأكاديمي

حالة السمع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
صم	٣٧	٦٩,٣٢	٢٣,١٧	-٤,٦٠	٠,٠١
ضعاف السمع	٢٤	٩٢,٤٥	١٠,٠٠		

يتضح من القيم المدونة بالجدول السابق تحقق صحة الفرض ، بمعنى أنه توجد فروق بين متوسطي درجات درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس الأداء الأكاديمي لصالح ضعاف السمع، حيث بلغت قيمة (ت) –٤,٦٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة دود وآخرين ,.Daud et al (2009) ، التي هدفت إلى التعرف على تأثير الفقد السمعي على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وأشارت النتائج إلى ارتباط الأداء الأكاديمي الضعيف بفقدان السمع الشديد وكان الارتباط بينهما دال عند مستوى ٠,٠١

على الجانب الآخر تختلف نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة كرو وآخرين ,.Crowe et al (2017) التي أشارت إلى أن ضعف السمع لم يكن مؤشراً هاماً على الإنجاز الأكاديمي في المجالات الدراسية التي تم اختبارها أي أن درجات الفقد السمعي لم تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع .

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض بالرجوع إلى تأثير الفقدان السمعي على الأداء الأكاديمي لذويه من طلاب الجامعة، فالفقد السمعي لا يعني فقط عدم سماع الأصوات المحيطة بالفرد، ولكنه يمتد لأبعد من ذلك ليشمل عدم الوصول إلى العديد من التجارب والخبرات الفردية والاجتماعية والأكاديمية ، ويعتبر الأداء الأكاديمي من أكثر المجالات تأثراً بالفقد السمعي . وترى الباحثة أن الطلاب ضعاف السمع أوفر حظاً من ذويهم من الصم في عدة نقاط :-

(١) إستفادة الطلاب ضعاف السمع من البقايا السمعية لديهم وتسخيرها في العملية التعليمية باستخدام المعينات السمعية التي لم تتح لذويهم من ضعاف السمع حيث يقتصرون في تعلمهم على طريقة الإشارات فحسب .

(٢) حصول الطلاب ضعاف السمع على كم أكبر من المفردات اللغوية وذلك عبر سنوات الدراسة الماضية بدءاً من مرحلة الروضة وصولاً إلى مرحلة الجامعة، وبالتالي فقدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي أكبر من ذويهم الصم، الأمر الذي يمكنهم من حسن الإندماج والمشاركة البناءة مع ذويهم من طلاب الجامعة السامعين بشكل أفضل من أقرانهم الصم مما يتيح لهم فرصة الاستفادة وتبادل الخبرات بشكل جيد ، الأمر الذي يتضح أثره بشكل جلي في مستوى أدائهم الأكاديمي وقدراتهم التحصيلية. حيث يعتمد الأداء الأكاديمي على التفاعل الأكاديمي وذلك وفقاً لما أشار إليه شاه زادي واحمد Shahzadi1 & Ahmad (2011) من أن التفاعل والمشاركة الأكاديمية يوفران الاتصال الهادف بين الطلاب وبعضهم البعض ويشجعان على الاستمرار في الكلية .

(٣) كما أنه يمكن للطلاب ضعاف السمع الإستفادة من المحاضرة والمترجم معاً، في الوقت الذي لا يمكن للطالب الأصم الإستفادة من المحاضر والاقتصار على متابعة مترجم الإشارة فقط، مما قد يقلل من حجم الإستفادة خاصة إذا لم يكن المترجم على درجة كبيرة من الخبرة والتمكن في ترجمة كل ما يلقيه المحاضر من شرح .

(٤) كما أنه يمكن للطلاب ضعاف السمع التغلب على الكثير من التحديات والعوائق البيئية والأكاديمية الموجودة بالجامعة أكثر من ذويهم الصم مثل

- **قدرتهم على فهم أقرانهم السامعين بدرجة أفضل من الصم.**

- امتلاكهم لبعض مهارات القراءة والكتابة الأفضل من الصم، وقدرتهم على التواصل مع منسق خدمات الصم بالجامعة والاستفسار بشكل جيد عن خطة سير العملية التعليمية وذلك بدرجة أفضل أيضاً من ذويهم الصم.
- قدرتهم على التواصل مع المحاضر والاستفسار شفهياً عما يريدون معرفته ومن ثم لديهم ثقة في توصيل استفساراتهم المطلوبة على حقيقتها دون حذف أو تشويه وكذلك تلقي الاجابة دون وسيط في معظم الأحيان ، الأمر الذي يمكنهم أكثر نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً .

(٥) كما أنه قد يكون لدى الطلاب ضعاف السمع تقدير ذاتي أعلى من ذويهم الصم ، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على أدائهم الأكاديمي ، فقد أشارت دراسة أكاينليك Akinleke (2012) إلى وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، حيث يتسبب تقدير الذات في تكون شخصية سوية ذات خصائص قيادية قوية قادرة على التعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية، الأمر الذي يؤثر على الأداء الأكاديمي .

في ضوء ما تقدم من تفسير ، ووفقاً لما أشار إليه مارشارك Marschark et al.,(2015) فإن الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع هو نتيجة تفاعل معقد للعديد من العوامل المختلفة والمتمثلة في خصائص الطلاب من حيث:-

١- درجة الفقد السمعي (صمم – ضعف سمع):- فكلما زاد الفقد السمعي كلما قل الأداء الأكاديمي للطلاب الصم .

٢- الطلاقة الغوية : وهذه الطلاقة والحصيلة اللغوية مرهونة بدرجة الفقد السمعي وتوقيت حدوثه، فكلما زاد الفقد السمعي وكان ولادياً كلما قلت الحصيلة والمفردات اللغوية التي يعقبها نقصان في مستوى الطلاقة الكلامية ومن ثم تقل القدرة التواصلية مع المحيطين من زملاء سامعين ومترجمين ومحاضرين ، الأمر الذي ينعكس بالسلب على الأداء الكاديمي للطلاب الصم مقارنة بذويهم من ضعاف السمع .

٣- طريقة التواصل (إشارات – شفاه – كلية) : فقد لاحظت الباحثة أثناء مرحلة تطبيق الأدوات البحثية اعتماد معظم طلاب الجامعة الصم على طريقة الإشارات كوسيلة فعلية للتواصل مع المحيطين بهم بالكلية، ومن ثم عدم قدرتهم على التواصل الشفهي مع

معظم أصدقائهم السامعين ممن لا يجيدون استخدام الإشارات، وكذلك حال هذا الأمر دون تواصلهم المباشر مع المحاضرين واعتمادهم الكلي على المترجمين، كل ذلك أثر على درجة تفاعلهم وتبادلهم للخبرات التعليمية مما حال دون لحاقهم أكاديمياً بمستوى أقرانهم ضعاف السمع الذي تمكن معظمهم من التواصل الشفهي والإشاري معاً وسمح لهم بالتفاعل والتواصل الجيدين مع ذويهم من السامعين، والمترجمين والمحاضرين ، الأمر الذي زاد من مستوى خبراتهم التعليمية وظهر جلياً في ارتفاع أدائهم الأكاديمي مقارنة ذويهم من طلاب الجامعة الصم ،كما أشارت دراسة مارشارك Marschark et al., (2015) إلى أنه لم تكن لغة الإشارة مؤشر كبير على الاداء الاكاديمي للطلاب الصم، في حين كانت اللغة المنطوقة هي المؤشر الجيد لذلك.

نتيجة الفرض الرابع

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة وفقاً لمتغير حالة السمع (صم – ضعاف السمع " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥) .

جدول (١٥)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الصم وضعاف السمع من طلاب الجامعة على مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة

جودة أداء مترجم لغة الإشارة	حالة السمع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإحترافية	صم	٣٧	١٨,٦٢	٤,٠٣	-١,٦٣	عند مستوى ٠,٠١
	ضعاف سمع	٢٤	٢٠,٢٠	٣,١٣		
الالتزام بأخلاقيات المهنة	صم	٣٧	٢٠,٠٠	٤,١٨	-١,٢٧	لا توجد دلالة
	ضعاف سمع	٢٤	٢١,٢٠	٢,٥٣		
التفاعلية	صم	٣٧	١٦,٦٧	٥,٠٨	-٣,٤٥	عند مستوى٠,٠١
	ضعاف سمع	٢٤	٢٠,٨٣	٣,٦٩		
الدرجة الكلية	صم	٣٧	٥٥,٢٩	١١,٦٤	-٢,٥٥	عند مستوى ٠,٠١
	ضعاف السمع	٢٤	٦٢.٢٥	٨,٠١		

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة الفرض ، حيث أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع على الدرجة الكلية لمقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة ، ودرجات الأبعاد عند مستوى ٠,٠١ ماعدا بعد الإلتزام بأخلاقيات المهنة .

تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة لوكر Luker (2008) من أن الكثير من الطلاب الصم مستخدمي لغة الإشارة كثيراً ما يكوِّنون تصورات خاطئة حول فهم المترجم، بالإضافة إلى عدم فهم كيفية التعامل مع خدمة الترجمة بطريقة فعالة. وهناك يكون فرصة الطلاب ضعاف السمع أكبر في تكوين تصورات صحيحة عن مترجمي الإشارة مقارنة بذويهم من الصم باعتبار أنهم أكثر إدراكاً وفهماً وسمعاً لحديث المترجم، وقد اتضح هذا للباحثة أثناء مرحلة تطبيق الأدوات حيث تبين فهم الطلاب ضعاف السمع جيدً لمترجمي الإشارة وتقييمهم بصورة دقيقة مقارنة بذويهم الصم ، فقد أدلى بعض الطلاب ضعاف السمع بعدم التزام المترجم بترجمة المحاضرة بشكل متطابق مع ما يقوله المترجم واقتصاره على استخدام بعض الاشارات المختصرة .

كما تفسر الباحثة أيضاً النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة ويت وسلويز Wit & Sluis (2015) من ارتفاع توقعات طلاب الجامعة الصم تجاه المترجم، ومن ثم تلقي نتيجة مخالفة لتوقعاتهم مما يقلل من وجهة نظرهم الخاصة بجودة أداء المترجم لديهم، وذلك بخلاف ذويهم ضعاف السمع الذين يمكنهم سماع المترجم بدرجة مقبولة ومن ثم فهمهم وعدم بناء توقعات تفوق قدرات المترجم التي يدركها الطالب ضعيف السمع جيدً ، الأمر الذي انعكس أثره بالإيجاب على حسن تقديرهم وتقييمهم لجودة أداء المترجم مقارنة بذويهم من الصم .

كما يمكن تفسير الفروق بين الصم وضعاف السمع عند مستوى ٠,٠١ على بعد التفاعلية لعدة احتمالات منها:-

١- اهتمام مترجمي الإشارة بإشراك طلاب الجامعة ضعاف السمع عند حديثهم مع السامعين، على الجانب الآخر قد لا يتيح المترجم نفس الفرصة من التفاعل للطلاب الصم واقتصاره على نقل الترجمة منهم وإليهم من المحيطين بهم ، وهذا الأمرقد ينعكس بالإيجاب على تقييم جانب تفاعلية المترجم من منظور الطلاب ضعاف السمع بدرجة أكبر من ذويهم الصم .

٢- كما أنه قد تكون فرصة الطلاب ضعاف السمع أكبر في تلقى اتصالات هاتفية سواء في المناسبات الخاصة أو حولما يخص إتمام تكليفات الكلية وذلك لإمكانية فهم المترجم لضعيف السمع أكثر من الطالب الأصم الذي لا يمكن للمترجم التواصل معه إلا عن طريق الانترنت إن أتيح ،ومن ثم ففرصة ضعاف السمع في التفاعل مع المترجم اكبر من الصم .

٣- إحتمالية اهتمام مترجمي لغة الإشارة بترشيح غالبية الطلاب ضعاف السمع للمشاركة في معظم الأنشطة التنافسية مع الطلاب السامعين بدرجة أكبر من ترشيح ذويهم من الصم، مما عزز لدى الطلاب ضعاف السمع احساسهم بصفة التفاعلية لدى المترجم أكثر من احساس ذويهم الصم بتوفر تلك الصفة لدى المترجم .

في حين لم توجد فروق بين الصم وضعاف السمع على بعد التزام المترجم بأخلاقيات المهنة ، فملاحظة وتقييم أخلاقيات المترجم لا تشترط وجود السمع أو فقدانه للحكم عليها ، ولذلك لم توجد فروق بينهما في هذا البعد

التوصيات:

من خلال الإطار النظري، والدراسات السابقة، والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن أن نستخلص عددًا من التوصيات الهامة في مجال الاهتمام بمساعدي المعلم من ذوي الإعاقة السمعية ومنها:

(أ) توصيات للباحثين

(١) الاهتمام بتناول مشكلات وقضايا طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع بالبحث والدراسة ، فهم فئة حديثة العهد وتستحق المزيد من الاهتمام لمساعدتهم في مواجهة تحديات البيئة الجامعية الجديدة والنهوض بهم نفسياً وأكاديمياً .

(٢) أن يهتم الباحثون بفحص العلاقة التأثيرية لمترجمي لغة الإشارة على طلابهم بالجامعة من الصم وضعاف السمع خاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي كالكفاءة الأكاديمية، ومفهوم الذات الأكاديمي، والمشاركة الأكاديمية ، فمهمة المترجم أكاديمية قبل أن تكون نفسية أو غيرها .

(٣) ترشيح عمل برامج تدريبية وارشادية لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لمساعدتهم في مسايرة الحياة الجامعية والنهوض بهم أكاديمياً من أجل سد الفجوة الأكاديمية الموجودة بينهم وبين ذويهم من السامعين بنفس الكلية .

(٤) أن يتناول الباحثون فئة مترجمي لغة الإشارة بالبحث والدراسة للتعرف على أهم مشكلاتهم المهنية التي قد تحول دون قيامهم بعملية الترجمة الأكاديمية على أكمل وجه .

(٥) أن يهتم الباحثون بعمل برامج إرشادية وتدريبية لمترجمي لغة الإشارة تساعدهم في النهوض بأدائهم كمترجمين والوصول بذلك الأداء إلى حد الجودة المنشودة ، الأمر الذي قد ينعكس بالايجاب على طلابهم .

(٦) أن يتناول الباحثون استراتيجية التعلم التعاوني (بمساعدة أقرانهم السامعين) لإتاحة الفرصة لتبادل الخبرات وسد الفجوة النفسية والاجتماعية والأكاديمية بينهما .

(ب) توصيات للهيئات المعنية بتتعيين مترجمي لغة الإشارة

(١) ألا يتم تعيين المترجمين على أساس عدد من الدورات والشهادات التي قد لا تكون معتمدة من قبل هيئة متخصصة، وأن يتم إجراء مقابلة شخصية لاختبار كفاءتهم الثقافية والانفعالية والأكاديمية في تعاملهم مع طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

(٢) أن يُشترط في تعيين مترجمي لغة الإشارة حصولهم على شهادة معتمدة من قبل هيئة متخصصة تضمن تأهلهم للتعامل مع فئة التعليم العالي من الصم وضعاف السمع، فقد لاحظت الباحثة أثناء بحثها الحالي أن بعض المترجمين قد تم نقلهم من العمل في مدارس الأمل إلى العمل بالجامعة دون تأهلهم لذلك .

(٣) الاهتمام بتقييم الترجمة التعليمية (الأكاديمية) لدى مترجمي لغة الإشارة، لضمان الكفاءة في تقديم ترجمة المواد الدراسية .

(٤) أن يتم تعيين عدد كبير من مترجمي لغة الإشارة بالجامعات، حيث أن الحاجة لمترجمين إشاريين تفوق العدد المؤهل والمتاح بكثير، فقد لاحظت الباحثة وجود (١٢) مترجم فقط في كل جامعة موزعين بواقع (٤) مترجمين لكل دفعة ، وهذا عدد لا يتناسب مع الأعداد الفعلية والمتزايدة لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

(٥) كما توصي الباحثة بعمل لجان متابعة لتقصي أداء المترجمين عن طريق التقييم المستمر لأدائهم من وجهة نظر طلابهم ومحاولة معالجة القصور بما يناسب الطلاب .

(ج) توصيات للقائمين بالجامعة على رعاية الطلاب الصم وضعاف السمع

(١) أن يتم إنشاء مراكز خاصة بالصم وضعاف السمع بالجامعات لإتاحة الفرصة لهم للالتقاء بمترجميهم ومناقشة مشكلاتهم الأكاديمية وغيرها دون حرج من زملائهم السامعين .

(٢) أن يرفق بكل كتاب جامعي اسطوانه بها المادة مترجمة بلغة الإشارات للنهوض بالطلاب الصم وضعاف السمع أكاديمياً .

(٣) أن تُناقش فكرة إعطاء درجات أعلى للمواد العملية عن المواد النظرية لسد الفجوة في الأداء بين الطلاب الصم والسامعين والتي ترجع في الغالب لضعف المهارات القرائية .

(٤) أن تخصص دورات تدريبية لتعليم الطلاب السامعين بالجامعات لغة الإشارة لتسهيل سبل التواصل مع أقرانهم الصم وضعاف السمع بما يضمن تبادل الخبرات التعليمية والاجتماعية ، الأمر الذي قد ينعكس بالإيجاب على أدائهم الأكاديمي .

(٥) كما توصي الباحثة بضرورة عمل استبيان لطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لتقييم أهم الاحتياجات المتطلبة لديهم للنهوض بالعملية التعليمية وتحديد الفجوات التي تحول دون تحقيق الأداء الأكاديمي المطلوب ولتحقيق العدالة التعليمية الجامعية المنشودة .

(د) توصيات للمحاضرين من أعضاء هيئة التدريس

(١) يفضل تعلم المحاضرين لغة الإشارة لتسهيل عملية التواصل مع الطلاب الصم، وتحسباً لحدوث أي ظرف طارئ يحول دون حضور المترجم .

(٢) أن يخصص المحاضر وقت إضافي للطلاب الصم وضعاف السمع لمناقشتهم والإجابة عن أي استفسار يحتاجونه .

(٣) أن يراعي المحاضر ظروف أعاقتهم عند التقييم .

(٤) إعطاء مترجي لغة الإشارة صورة من المقررات قبل بدء المحاضرات بفترة جيدة لقراءتها وإتقانها والتمكن من ترجمتها على أكمل وجه .

بحوث مقترحة

(١) إدارة الذات وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

(٢) جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

(٣) الذكاء الانفعالي كمؤشر للأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع .

(٤) جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالهناء النفسي لديهم (دراسة سيكومترية – كلنيكية) .

(٥) جودة مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقته بالتوافق الجامعي لديهم .

(٦) النموذج السببي لبعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

عثمان، ايمان فؤاد (٢٠١٥). المعوقات المرتبطة بمستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Akinleke, O.W. (2012). An Investigation of the Relationship between Test Anxiety, Self Esteem and Academic Performance among Polytechnic Students in Nigeria. International Journal of Computer Applications, 51(1):47-50.

Al – Attiyah, A & Mahasneh, R. (2018). Quality of Llife of Qatar University Students with Disability and its Relation to their Academic Adjustment and Performance, International Journal of Special Education, 33(3), 625-578.

Ali, S., Haider, Z., Munir, F., & Khan, H. (2013). Factors Contributing to the Students Academic Performance: A Case Study of Islamia University Sub-Campus, American Journal of Educational Research, 1(8), 283-289 .

Antia, S., & Kreimeyer, K. (2001). The Role of Interpreters in Inclusive Classrooms, 14(4), American Annals of the Deaf, 146(4), 355-365.

Arshad, M., Muhammad, S., & Mahmood, Kh.(2015). Self-Esteem & Academic Performance among University Students, Journal of Education and Practice, 6, 156-162.

Berge, S., & Ytterhus, B. (2015). Deaf and hearing high-school students' expectations for the role of educational sign-language interpreter, Society, Health & Vulnerability, 1-26.

Convertino, C, Marschark, M., & Sarchet, T. (2009). Predicting Academic Success Among Deaf College Students, Predicting Academic Success, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 324-343.

Crowe, K., Marschark, M., Dammeyer, J., & Lehane, C. (2017). Achievement, Language, and Technology Use Among College-Bound Deaf Learners, Journal of deaf studies and deaf education, 22(4), 393-401.

Daud, M., Noor, R., Noor, R., & Abd Rahman, N (2009). The effect of mild hearing loss on academic performance in primaryschool children, International Journal of pediatric otorhinolaryngology, 74(1), 67-70.

Elliot, L. (2004). College Students' Perceptions of the C-Print Speech-to-Text Transcription System, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 284-298.

Freitas, C., Delou, C., Amorim, G., & Teixeira, E. (2017). Sign Language Interpreters: Perception Analysis about Working with Deaf Students in a Federal Institute of Education, Science and Technology in the Northern Region of Brazil, Creative Education, 8, 657-665.

George, J., & Mark, D. (1991). The Development of the Academic Performance Rating Scale, School Psychology Review, 20(2):284-300.

Goni, U., wali, Y., Ali, H., & Bularafa, M. (2015). Gender Difference in Students' Academic Performance in Colleges of Education in Borno State, Implications for Counselling, 107-114.

Groat, M. (2018). American Sign Language Interpreters and their Influence on the Hearing World, Article Available at file:///C:/Users/pc/Downloads/8e477a2716685ab6be51eed39b344198167e.

Henning, M., Krageloh, C., Sames, S. (2011). Access to New Zealand Sign Language interpreters and quality of life for the deaf: a pilot study, Disability and rehabilitation, 33(25-26), 2559-2566.

Hrastinski, I., & Wilbur, R. (2016). Academic Achievement of Deaf and Hard of Hearing Students in an ASL/English Bilingual Program, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 21(2).

Joseph, A., John. A., & Olubunmi, A. (2015). Effect of Gender on Students' Academic Performance in Computer Studies in Secondary Schools in New Bussa, Borgu Local Government of Niger State. Journal of Education and Practice, 6(32), 107-114.

Locker, R. (2008). 'Quality' in Interpreting, the Sign Language Translator and Interpreter, 2(1), 1-14.

Manuscript, E. (2016). Visual Access in Interpreter-Mediated Learning Situations for Deaf and Hard-of-Hearing High School Students Where an Artifact Is in Use, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 187-199.

Marschark, M., Shaver, D., Nagle, K., & Newman, L. (2015). Predicting the Academic Achievement of Deaf and Hard-of-Hearing Students From Individual, Household, Communication, and Educational Factors, Except Child, 81(3), 350–369.

Napier, J., Barker, R. (2004). Accessing University Education: Perceptions, Preferences, and Expectations for Interpreting by Deaf Students, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 9(2), 228-238.

Nout, M., Alasfour, A. (2018). The Impact of Demographic and Academic Characteristics on Academic Performance, International Business Research, 7(4), 92-100.

Parhoon, K., Hassanzadeh, S., & Movallali, G. (2014). Educational Needs Assessment of Student with Hearing Impairment in Inclusive School,

International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 3(2), 35-44.

Safder, M., Akhtar, M., Fatima, G. (2012). Problems Faced by Students with Hearing Impairment in Inclusive Education at the University Level, Journal of Research and Reflections in Education, 6(2), pp134 -143.

Sambu, M., Otube, N., Bunyasi, B. (2018). Assessment of Academic performance of Learners with Hearing Impairment in selected special primary schools in Kenya, International Journal of Education and Research, 6(2), 39-49.

Shahzadi, E., & Ahmad, Z. (2011). Astudy on Academic Performance of University Students, *Proc.* 8th International Conference on Recent Advances in Statistics, Lahore, Pakistan – February 8-9, 255-268.

Shanikat, F. (2014). Assessing the Level of Performance of Sign Language Interpreters from Impaired Hearing Students' Perspectives at Public and Private Jordanian Universities, International Education Studies, 7(12), 53-69.

Spencer, L., Machmer, E., Convertino, C., & Marschark, M. (2018). Communication Skills of Deaf and Hard-of-Hearing College Students: Objective Measures and Self-Assessment, Journal of Communication Disorders, 75, 13-24.

Taiwo, S., Taiwo, O. (2019). The Effects of Interactive Whiteboard on the Academic Performance of Deaf Students in Federal College of Education (Special), Oyo, Nigeria, EPiC Series in Education Science, 3, 234-240.

Taylor, E., Callahan, E., & Pinta, K. (2017).Increasing Academic Performance of Deaf Students at Alpha University: Acase Study, Performance Improvement, 56(8), 16-26.

Tettey, E., Cobbina, M., & Hemanoo, E. (2017) Academic Challenges of Students with Hearing Impairment (SHIs) in Ghana, Artice Available at www.dcidj.org, 29(3), 127-150.

Van Dijk, R., Boers, E., Christoffels, I., & Hermans, D. (2011). Directionality Effects In Simultaneous Langue Interpreting: the case of Sign Language Interpreters in the Netherlands, American Annals of the Deaf, 156, 47-55.

Wikipedia (2013). The free encyclopedia. Available at: http://en.wkipedia.org/wiki/Academic_achievement (Retrieved: December 2013).

Wit, M. de (2011). A Sign Language Interpreter in Inclusive Education: The View of Deaf Persons on their Quality of Life, MA Thesis, Edinburgh, Heriot Watt University.

Wit, M. de. & Sluis, I. (2014). Sign language interpreter quality: the perspective of deaf sign language users in the Netherlands, Article Retrived from https://www.researchgate.net/publication/271015322.

Young, A., Oram, R., & Napier, G. (2019). Hearing people perceiving deaf people through sign language interpreters at work: on the loss of self through interpreted communication, Journal of Applied Communication Research, 47(1), 90-110 .